# اَلشّيخُ وتلاميذهُ السَّبعَةُ

كانَ التلاميذُ يَدرسونَ العُلومَ الدّينيَّةَ على يَدِ شَيْخٍ اسمُهُ الحاج صالح مُبارَك . أرادَ الشَّيخُ أَنْ يَخْتَبِرَ تلاميذَهُ السَّبعَةَ فجاءَهُم يَوْماً يَحمِلُ سبعَةَ أَفراخِ دَجاجٍ ، وأعْطى كُلَّ واحِدٍ مِنْهم فَرْخاً وسِكّينا وقالَ لَهُم:

أُريدُ مِنْ كُلِّ واحدٍ مِنْكُم أَنْ يَذبَحَ الفَرْخَ الّذي عِندَه مِنْ غيرِ أنْ يَراهُ أَحَدٌ!

ذَهَبَ الأولادُ واختارَ كُلٌّ مِنهُم ناحِيةً ، واختبأَ فيها وذَبَحَ فَرخَهُ وجاءَ بِهِ إلى شَيْخِهِ ، إلّا واحِداً مِنْهُم اسمُهُ جَعْفَر .

فسَأَلَهُ شيخُه : ما بالُكَ يا ولَدي جَعفر ؟ لِمَ لَمْ تَذْبحِ الفَرْخَ ؟

فأجابَهُ تلميذُهُ جَعفرٌ :

يا شيَخَنا ... طَلَبْتَ مِنّي أَن أذْبَحَ الفَرْخَ مِنْ دونِ أَنْ يَراني أحَدٌ .

لكنّي قُلْتُ لِنفسي : إنَّ اللهَ يراني !!

صَفَّقَ الشيخُ فَرَحاً ، وسُرَّ زُملاؤُهُ بهِ . فقال الحاج صالِح :

صَدَقْتَ يا جَعْفَر . لَقَدْ فُزْتَ في الإمتحانِ . لِنَطْبُخِ الأفراخَ ونَتَغدّى مَعاً احتِفالاً بهذا الفَوْز .

# الضّيف الظريف

جاءَ بدويٌّ إلى المدينةِ ونزلَ عندَ صَديقٍ لَهُ فرَحَّبَ بهِ وضَيَّفَهُ ، وكان للصَّديقِ زَوجةٌ وابنان وبِنتان ، فطلبَ مِنْ زَوجَتِهِ أنْ تُعِدَّ لَهُم طعامَ العشاءِ. جَلَسَ الجَميعُ حول المائدة ، وقد أَعدَّتْ ربَّةُ البيتِ خَمْسَ دَجاجات. أرادَ صاحِبُ الدّارِ أنْ يُلاطِفَ ضَيفَهُ ، فقال لهُ : قَسِّمِ الدَّجاجَ بيننا . وأرادَ الضَّيفُ أنْ يمزَحَ مع افرادِ الأُسرَةِ فقال : لديَّ طريقةٌ في القِسمَةِ تُدخِلُ السُّرورَ إلى نُفوسِكم ، فإذا رَضيتُم قِسْمتي قُمتُ بذلك .

فقالوا جميعاً : رضينا قِسمَتَكَ .

قال الضيف : أتريدون قِسمةً زوجيةً أم قِسمةً فرديةً ؟

فقالوا : نُريد قسمةً فرديّةً . قال البدويُّ :

أنتَ وزوجتُكَ ودجاجةٌ ثلاثةٌ . والولدان ودجاجةٌ ثلاثةٌ . والبنتانِ ودجاجة ثلاثٌ .

وأنا ودجاجتان ثلاثة ، فَضَحِكوا جميعاً وقالوا له :لا نُريد هذه القسمةَ ، أقسم بيننا قسمةً زوجيَّة.

بدأَ البدويُّ القسمةَ من جديدٍ ، فقالَ للرجل :

أنتَ وابناكَ ودجاجةٌ أربعةٌ . وأعطى الدّجاجَةَ للرَّجل ، وقال للمرأةِ:

وأنتِ وابنتاكِ ودجاجةٌ أربعةٌ وألقى إليها الدَّجاجَةَ ، ثم قال : وأنا وثلاثُ دجاجاتٍ أربعةٌ .

فضحِكَ الجميعُ من قِسمتِهِ ، وقالوا له : لا نُريد هذه القسمة أيضاً .

عندئذٍ ضَحكَ البدويُّ وقال : لم تبقَ إلاّ القسمةُ العادِلةُ .

## معاني المفردات

بدويٌّ : الذي يعيش في البادية .

تُعدَّ : تجهز الطعام .

يُلاطف : يمازح .

ألقى إليها : قدمَّها لها.

## حـوار :

١ - اِشرح كيف كانت القسمةُ فرديّة ؟

٢ - اِشرح كيف كانت القسمة زوجيَّة ؟

٣ - أي القسمتين أحسن للبدوي ؟ ولماذا ؟

٤ - أي القسمتين أحسن للأسرة ؟ ولماذا ؟

٥ - كيف تقسم أنت قسمة العدل ؟

## تـدريب - ١ -

اِقرأ الجمل التالية وانتبه على الكلمات التي تنتهي بالواو :

- البدو هم سكان الصحراء المُتَنقّلون .
- ينمو الزرع نمواً سريعاً .
- الرجل يدعو ضيفه إلى الطعام .
- سنطرد العدوّ الإرهابيّ من الوطن .

## تـدريب - ٢-

اِقرأ ثُمّ املأ الفراغ بكلماتٍ مناسبة :

ديكٌ واحدٌ دجاجةٌ واحدةٌ .

طِفلانِ اثنانِ طفلتانِ اثنتانِ .

ثلاثةُ أقلامٍ ثلاثُ كرّاسات.

اربعةُ فتيان أربعُ فتيات .

خمسة أبناء ..... بنات.

سبعة خرفان ..... نعجات.

ثمانية مصانع ..... مزارع.

تسعة أطباء ..... طبيبات.

عشرة أعوام ..... سنوات .

## تـدريب - ٣-

أُكتب أَضداد الكلمات الآتية :

القسمة الفردية .....

البخيل .....

الغريب .....

الباطل .....

الظَّريف .....

البنات .....

# الـفـاعـل

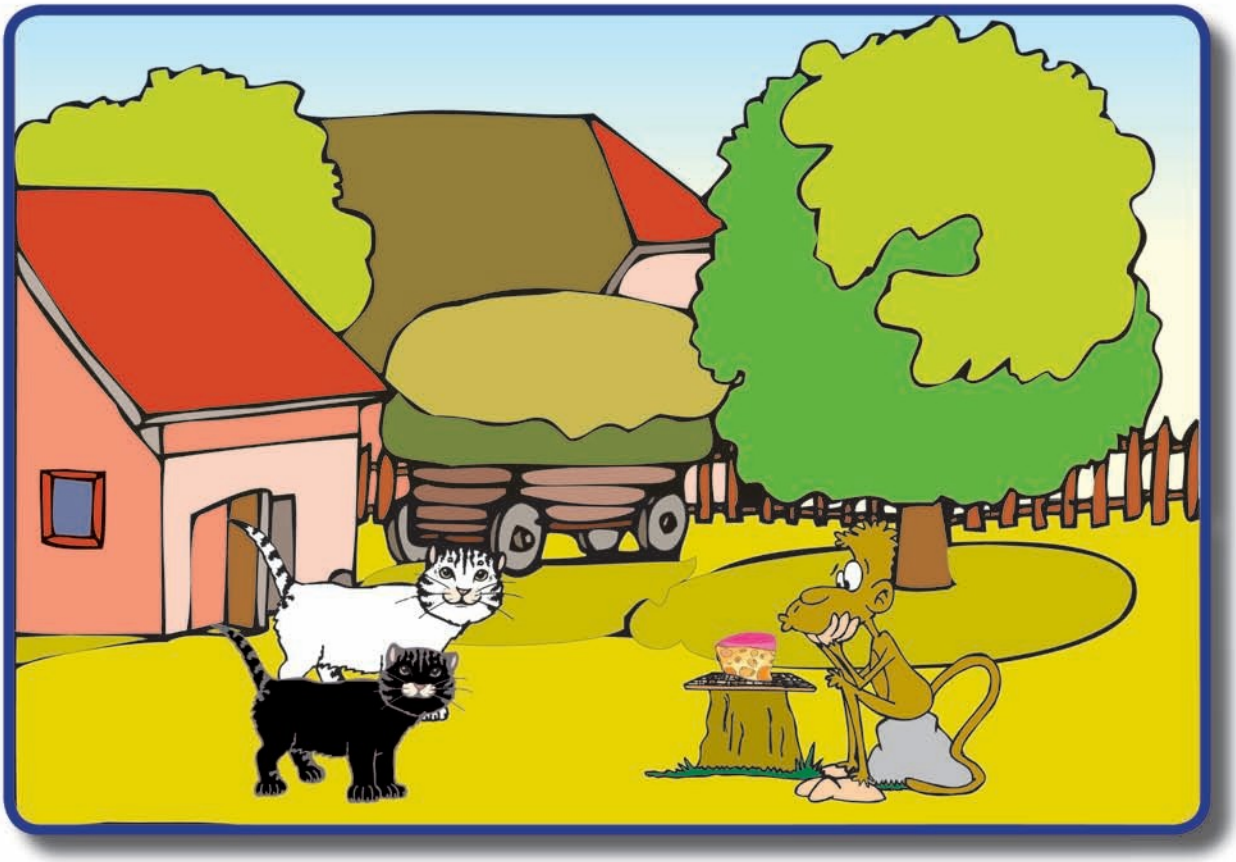

## اِقرأ

تَصاحبَ قِطّان ، أبيضُ و أسودُ ، وكان القِطُّ الأبيضُ أكبرَ حجماً من القِطِّ الأسود .

سارا مَعاً في الطَّريقِ ، فوجَدَ القِطُّ الأبيضُ قِطعَةَ جُبنٍ صغيرةً ، ووجدَ القِطُّ الأسودُ قِطعَةً أُخرى كَبيرةً .

جاعَ القِطُّ الأبيضُ فقال : تعالَ ياصاحبي نتقاسمُ الجُبنَتينِ ، فأخذَ الجُبنَةَ الكبيرةَ ، وأَبقى الصغيرةَ للقِطِّ الأسود .

اعترضَ الأسودُ وقالَ : القِطعةُ الكبيرةُ حِصّتي ، لأنني وجَدْتُها ، فغضِبَ القِطُّ الأبيضُ وقالَ : أنا أكبرُ منك حجماً فالجُبنةُ الكبيرةُ لي .

وبينما هما يتجادلان جاءَ القِردُ فسألهما :

– عَلامَ تتجادلان ؟ أنا أَفضُّ النّزاع .

فلمّا أَخبراهُ بالقصةِ ، حاول القِردُ أَن يوازِنَ بينَ القِطعتين ، ويجعلهما متعادلتينِ ، فنهشَ القِطعةَ الكبيرةَ . فنقص حجمها وصار أصغرَ من حجم القطعةِ الثانية .

فحاولَ ثانيةً أن يعدلَ بينَ القطعتين ، فنهش الجُبنةَ الثانيةَ ، فصارتِ الجُبنةُ أصغرَ ، واستمرَّ على هذهِ الحال حتى أتى على القطعتين وأكلهَما ، وكان القِطّان ينظُرُ أحدُهما إلى الآخر بأسفٍ ويلومان نفسَيهما !

تأمل الجمل التالية التي وردت في النص :

- فوجد القِطُّ الأبيضُ قطعَةَ جبُنٍ .
- جاءَ القطُّ
- جاءَ القِردُ فسألهما .

تجدها جُمُلاً مفيدة ، وهي جُمل فعلية لأنها مبدوءة بفعل . وإذا تأملت جملة ( فوجدَ القِطُّ الأبيضُ قطعةَ جُبنٍ ) ، وجدتَ أنَّها تتكون من الفعل (وَجَدَ ) ، واسم يأتي بعده وهو (القِطُّ ) وإذا سألنا سائِلٌ من الذي وجدَ قطعةَ الجُبن ؟ أجبنا : (القِطُّ ) هو الذي وجدَها ، ولهذا سمي (الفاعل) فالأسماء (القِطّ) و (الأسودُ ) و ( القردُ ) جاءت بعد الأفعال ( وجدَ ) و ( اعترض ) و ( جاءَ ) ، ودلَّ كل منها على من قام بالفعل فأسميناه (الفاعل) ومن الفاعل أيضاً الأسماء التي تحتها خط في الجمل الآتية :

قال الله تعالى : ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ النصر / ١

- يفوزُ المجدُّ .
- تهتمُ المجدّةُ بواجباتها
- حققت المرأةُ العرَاقيةُ نجاحاً باهراً في التّعليم .

وإذا نظرتَ إلى حركة الحرف الأخير في الأسماء التي أسميناها ( الفاعل ) في الجمل السابقة وجدتَ ( الضمة ) . والضمة علامة الرفع . لذا تقول :

إنَّ الفاعلَ اسمٌ مرفوعٌ . ويكون الفاعل مذكّراً مثل : ( قال الولدُ ) ، ويكون مؤنّثاً فيؤنث الفعل معه بتاء في أول الفعل المضارع ، مثل ( تطيعُ المهذّبةُ والديها ) .

وبتاء طويلة في آخر الفعل الماضي ، مثل : (**نجحتْ هندُ في دراستها**) .

# القاعدة

١ – الفاعل : اسم مرفوع تقدمَهُ فعلٌ ، ودلَّ على الذي فعل الفعل .

مثل : يَحرِصُ العاملُ على زيادة الإنتاج .

٢ – إذا كان الفاعل مؤنثاً **تزاد** تاء أولَ الفعل المضارع وتاء طويلة ساكنة آخر الفعل الماضي .

مثل : تحفظُ زينبُ القصيدةَ ، وأنشدتْ فاطمةُ الشعرَ .

# تمرين محلول

اِستخرج الفاعل من الجمل التالية ، وبين علامة رفعه :

١ – قال الله تعالى : ﴿ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ النور / ٣٥

٢ – يربحُ التاجرُ الأمين .

٣ – حَرَّرَ العربُ بلادَ الأندلس .

٤ – بَرَعَ العالِـمُ في واجبهِ .

٥ – يتقدم البلدُ بسواعدِ أبنائهِ .

| ت | الفاعل | علامة رفعه |
|---|---|---|
| ١ – | اللّٰه | الضمة |
| ٢ – | التاجرُ | الضمة |
| ٣– | العربُ | الضمة |
| ٤– | العالِمُ | الضمة |
| ٥– | البلدُ | الضمة |

## ١

**اِستخرجْ الفاعلَ من الجمل التالية واضبطه بالشكل :**

١ – يحافظُ رجال الشرطةِ على الأَمن .

٢ – تَقَعُ البصرة على شط العرب .

٣ – شاركتْ زهراء في خدمة وطنها .

٤ – يعبدُ المؤمن اللهَ .

٥ – أَثرتْ حضارة العرب في حضارةِ العالم .

## ٢

**اِجعل كلاً من الكلماتِ التالية ( فاعلاً ) في جمل مفيدة واضبطه بالشكل :**

العراقيّ ، العدل ، الممرضة ، الأمهات ، المعلم ، المخلص .

## ٣

**اِختر من السطر الثاني كلمةً تكوّنُ بها مع كلمةٍ من السطر الأول جملة فعليةً ، ثم اضبط الجملَ بالشكل :**

– المجتهد – البلبل – الشمس – الطفل – الحقّ .

– يُغردُ – ينتصر – نجح – تشرق – نام .

٤

رَتِّبْ كلماتِ كُلّ سطرٍ فيما يلي ، بحيث يصبحُ جملة مفيدة ثم بَيِّن فاعل كل فعلٍ واضبطْه بالشكل :

١ – الجسم ، الرياضة ، تقوي ، والعقل .

٢ – العلم ، الحياة ، يبني .

٣ – بساتين ، تحيط ، كثيرة ، بالمدينة .

٤ – في بلادنا ، الحضارة ، تنتشر .

٥ – الدرس ، الطالب ، يدرس .

٥

اِستخرج من النصِّ التالي كلَّ جملةٍ فعليةٍ ، ثم عيّن الفاعلَ فيها واضبطْهُ بالشكل :

فلسطين بلدٌ عربيٌ ، ساعد الاستعمارُ الغزاةَ على اغتصابها ، فلجأ أهلُ فلسطينَ إلى البلدان العربية الأخرى .

ومهما طالَ زمنُ الاغتصاب ، فسيعودُ أصحابُ البلادِ إليها ، ويتحققُ النصرُ على الأعداء، وترتفعُ الرايةُ الفلسطينية في ربوعها .

٦

## أنّثِ الفاعلَ في الجمل التالية وغيِّرْ ما يلزمُ تغييره :

١ – يعمل العاملُ بجدٍّ ونشاط .

٢ – خطط المهندسُ المشروعَ .

٣ – يتقنُ المواطنُ الصَّالحُ العملَ .

٤ – سافرَ أخي إلى شمال العراق للاصطياف .

٥ – يحافظُ التلميذُ على النَّظافة .

## مثال في الإعراب

انتصرَ الحقُّ .

**الحل :**

انتصرَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الحقُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٧

## أعرب ما يأتي :

١ – ينجحُ المجدُّ .

٢ – اخضرَّ الزرعُ .

٣ – تَوسعتْ بغدادُ .

# نوح والعملاق

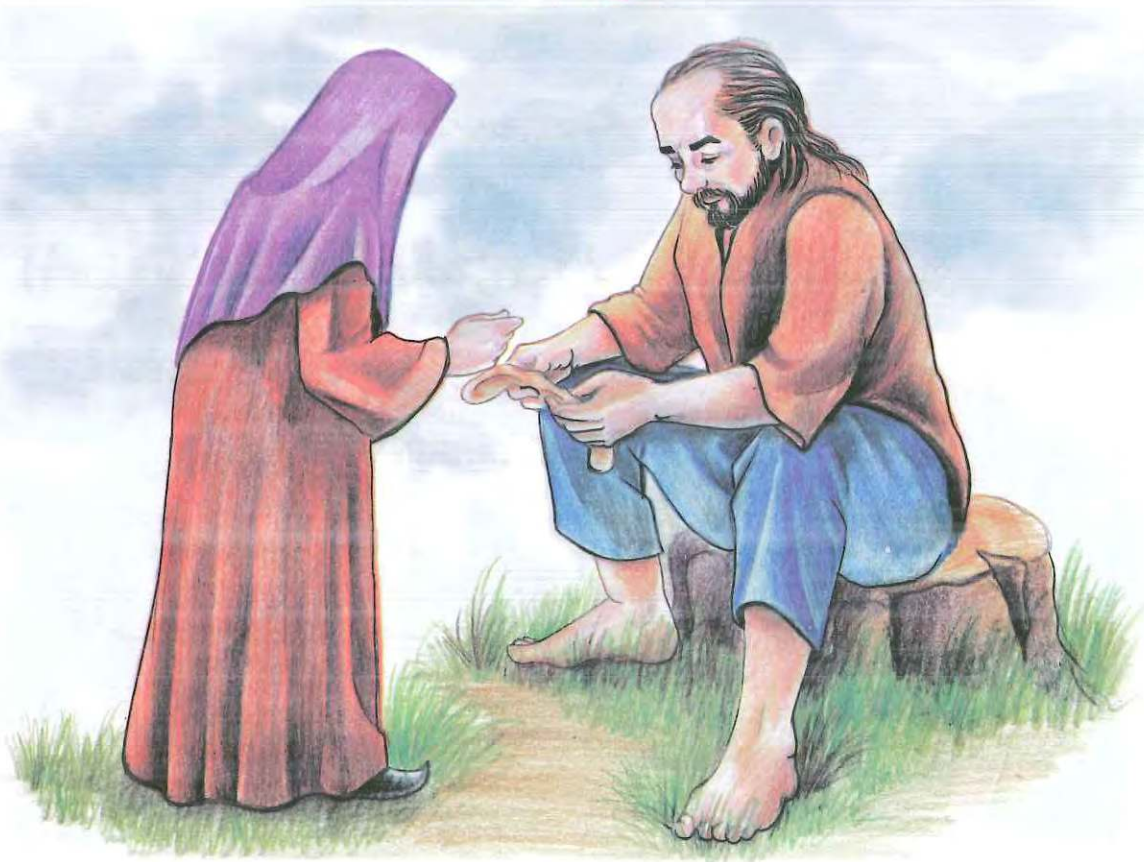

أمرَ اللهُ(سبحانه وتعالى) نبيَّهُ نوحاً (عليه السَّلام) أنْ يصنَعَ سَفينةً كبيرةً لِيُنجِّيَهُ ومَنْ آمنَ بهِ مِنَ الطّوفان الّذي سَيُغرِقُ بهِ الكافرينَ ، وأَنْ يحمِلَ فيها من كُلِّ خَلْقٍ زَوْجَيْنِ اثنَينِ من الحَيَواناتِ والنَّباتِ .

كان نوحٌ يجمعُ الخشبَ من أشجارِ الغابَةِ لِيصْنَعَ سفينتَه . ولم يكنْ معَه إلاّ القليلُ مِمَّن آمنَ بهِ ، وكان الكافرونَ من قومِه يسخرونَ منهُ ويصِفونَهُ بالمجنونِ ويلقونَ بالأوساخِ والنُّفاياتِ في سفينتهِ ويكسِرون أخشابَها . لكنَّه كانَ يُثابرُ على العملِ ليلاً ونهاراً من غير ملَلٍ أو كَلَلٍ ، وقد تَعِبَ تعباً شديداً لِقلَّةِ من يُساعِدُهُ حتّى زوجتُهُ وابنُها ناثان قد غابا عنه .

لكن الله ( عزَّ وجلَّ ) أوحى إليَه أن يستعينَ بِرَجُلٍ عِملاقٍ قويٍّ اسمُه - عَنَق - وكان عنقُ هذا أكولاً لا يشبعُ أبداً . فإذا خاض النَّهرَ العميقَ، اصطادَ سمكةً وابتلَعها نيِّئَةً من غيرِ سَلْقٍ أو شِواء .

سألَهُ نوحٌ :

ألا تشبعُ يا عَنَق ؟ قال : وما الشِّبعُ يانوح ؟

فقال له نوح ( عليه السَّلام ) : سأجعلُك تشبع بإذن الله !

قال عَنَق : وكيفَ يا نوح ؟

فقـال له : قُلْ بسم الله الرحمن الرحيم .

قال عنق : وما بسم الله الرحمن الرحيم ؟

قال نوح : قَدْ نطقتَها يا عَنق . خُذْ رغيفَ الخُبزِ هذا وكُلْه .

تناول العملاقُ الرَّغيفَ وأكلَه دُفعةً واحِدةً فأحسَّ أنّهُ شبعانُ ،

فقـــال: الحمدُ لله ربِّ العالمين .

## تـدريب - ١ -

اِقرأ ثم أكمل :

| | | |
|---|---|---|
| الدَّجاج جميل | لكِنَّ | الحمامَ أجملُ مِنْهُ . |
| الدُّبُّ قويٌّ | لكِنَّ | الأسدَ أقوى منـــهُ . |
| الشَّجرة عاليةٌ | لكِنَّ | النَّخلَةَ .... منـها . |
| الغزالُ سريعٌ | لكِنَّ | النَّمِرَ..... منـهُ . |
| البَعيرُ كَبيرٌ | لكِنَّ | الفيلَ ..... منهُ . |

## تـدريب - ٢-

اِربط الكلمةَ في العمود الأول بضدِّها في العمود الثاني :

| | |
|---|---|
| المؤمنون | جَـوعـان |
| الليـــل | قـصيـر |
| المجنون | الكافرون |
| شبعـــان | ضعيـــف |
| طـــويل | النهـــار |
| قـــوي | العـاقـل |

## تـدريب - ٣-

أُكتب الكلمات المناسبة في الفراغات :

١- من الفـواكه : العنـــب ،..... ، ..... ،

..... ، .....

٢- من الخضروات : الباذنجان ، ..... ، ..... ،

.....، .....

# الفتى الشُّجاع

حينَما أَخَذَ النَّبِيُّ محمَّدٌ (ﷺ) يدعو النَّاسَ إلى الإسلامِ في مَكَّةَ المكَرَّمَةِ، تآمَرَ المُشْرِكونَ على قَتلِه .

فَجَمعوا مِن كُلِّ قَبيلَةٍ رَجُلاً ، لِيَضْرِبوهُ ضَرْبَةَ رَجُلٍ واحدٍ ، فَيَضيعَ دَمُهُ بَيْنَ القَبائِلِ ، ولا تَسْتطيعُ قَبيلَتُهُ أَن تُطالبَ بِثأرِه .

وَحَدَّدَ المُشرِكونَ لَيْلَةً يَهْجُمونَ فيها على النَّبيّ (ﷺ) ويَقْتُلونَهُ وهُوَ نائمٌ في بَيْتِه . وَ لَمّا عَلِمَ النَّبيُّ (ﷺ) ذلك ، أَرادَ أَن يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ من دونِ أَنْ يَراهُ أَحَدٌ ، ويُهاجرَ إلى المدينةِ المنوَّرةِ . وكانَ لا بُدَّ أَنْ يَجِدَ مَنْ يَنامُ في فِراشِهِ لِيُوهِمَ المُشْركينَ أَنَّهُ لم يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِه .

تَطَوَّعَ الفَتى الشُّجاعُ عليُّ بنُ أَبي طالبٍ (عليه السلام) ونَامَ في فِراشِ النَّبيِّ لا يُبالي بالموْتِ ولا يخافُ سُيوفَ المشْرِكين . هذا فضلاً على أنَّ النَّبيَّ محمداً

(ﷺ)قد كَلَّفَهُ بِرَدِّ الودائعِ والأماناتِ إلى أَهلِها .

ولَمّا جاءَ المُشرِكون إلى فِراشِ النَّبيِّ (ﷺ) ، دُهِشوا لأَنَّهمُ وَجَدوا عَلِيّاً نائماً في الفِراشِ ، وَقَدْ تَوَهَّموا أَنَّهُ النَّبيُّ (ﷺ). فكانَ عَمَلُهُ هذا تَضْحِيَةً وَشجاعَةً ونُبلاً .

## معاني المفردات

يدعو النَّاس : يحثُّ الناس .

المشركون : الكفّار بالله ، الذين يجعلون مع الله إلها آخر .

بثـــأره : بدمه ، بفديته .

يهاجـر : يترك المكان ويسافر .

ليوهم المشركين : ليجعلهم يتوهّمون .

لا يبالي بالمـــوت : لا يهتم بالموت .

## حـوار :

١ - لماذا جمعَ المشركونَ من كُلِّ قَبيلةٍ رَجُلاً ، لِقتْلِ النَّبي ؟

٢ - لماذا أرادَ النبيُّ (ﷺ) أن يَنامَ أحَدٌ في فراشِهِ ، حينما عزَمَ على الهِجْرَة ؟

٣ - مَنْ تَطَوَّعَ لِلنَّومِ في فراشِ النَّبي (ﷺ) لَيلَةَ الهِجْرَةِ ؟

٤ - ما سَبَبُ دَهْشَةِ المُشْركين ؟

## الخـط

أُكتب بخط واضح في دفترك خمسَ مرّاتٍ :

الخطّ الحَسَن يزيدُ الحَقَّ وضوحاً.

# المفعول به

## اِقرأ

فتحَ المعلِّمُ الحاسوبَ ، فأضاءَ الجِهازُ لوحةَ العَرض بعنوانِ الدّرس .
ثُمَّ توالت مفرداتُ الموضوع . طَلبَ المعلِّمُ من طُلابهِ التّنبُّهَ للتّركيز عليها .
سَجّل أحمدُ في دفتره ملاحظتين حولَ الدرس المطلوب ، وقد سبقَهُ زميلُه
صلاح إلى تثبيت نقاطٍ أخرى تخصُّ طبيعةَ سطح العراق على الخارطةِ
التي أعجبت الناظرين من الطلّاب . لقد شكّلت الألوانُ علاماتٍ لأرض
الفُراتين ، لكنَّ اللّونَ الأخضرَ قد شملَ المساحاتِ الكبرى ليكون دليلاً
على أنّ العراقَ واحدٌ ، وأرضُهُ خضراء دائماً .

علمتَ في الدرس السابق أن الفاعل هو الاسم المرفوع الذي قام بالفعل . وإذا نظرت إلى الجملة التي وردت في النص :( فتح المعلم الحاسوبَ ) ، وجدت أنّها مكونة من فعل واحد هو (فتح ) واسمين الأول منهما هو ( المعلِّم ) فاعل ، لأنه يدل على من قام بالفتح ، ولو سألت ماذا فتح المعلّم ؟ لكان الجواب :

( الحاسوب ) ، فالاسم الثاني (الحاسوبَ ) هو الذي وقع عليه فعل الفاعل ، أي الفتح ، ويسمى ( مفعولاً به ) .

ومثل هذا يقال في جملة (طلبَ المعلِّمُ التنَبُّهَ) . فالاسم الأول (المعلِّم) فاعل للفعل(طلب) لأنه يدل على مَنْ فعل الفعل ، وأما الاسم الثاني ( التنبه ) فقد وقع عليه فعل الفاعل ، أي الطلب ، ويسمى ( مفعولاً به ) .

وفي الجمل التالية أسماء تحتها خط تعرب مفعولاً به :

- لا يؤذي المهذبُ الجارَ .
- يُقدِّسُ الناسُ العلمَ .
- سجَّل اللاعبُ هدفاً .
- لا تهملُ المجدّةُ الواجبَ .

فالأسماء التي تحتها خطّ : ( الجارَ ) و ( العلمَ ) و ( هدفاً ) و ( الواجبَ ) كل منها مفعولٌ به ، لوقوع فعل الفاعل عليه .

وإذا نظرت إلى حركة الحرف الأخير من المفعول به في الجمل السابقة وجدت( الفتحة ) ، والفتحة علامة النّصب . لذا نقول : إنَّ المفعول به اسم منصوب .

**المفعول به :**

اسمٌ منصوبٌ وقع عليه فعلُ الفاعل .

**مثل :**

تساعدُ الممرضاتُ الأطباءَ.

قرأَ التلميذُ الدّرسَ .

# تمرين محلول

**اِستخرج المفعول به من الجمل التالية ، ثمّ بيِّن علامةَ نصبه :**

١ – صانَ العراقيُّ الوطنَ .

٢ – ألقى الشاعرُ قصيدةً رائعةً .

٣ – يلعبُ الأولادُ الرياضةَ صباحاً .

٤ – يكافحُ الناسُ الذبابَ .

| المفعول به | علامة نصبهِ |
|---|---|
| ١ – الوطنَ | الفتحة |
| ٢ – قصيدةً | الفتحة |
| ٣ – الرياضةَ | الفتحة |
| ٤ – الذبابَ | الفتحة |

## ١

**اِستخرج المفعولَ بهِ من الجمل التالية ، واضبطْهُ بالشكل :**

١ – يعلمُ المعلمُ التجويد .

٢ – زارَ السائحُ المتحف .

٣ – يحترمُ الصغيرُ الكبير .

٤ – يوفِّر المقتصدُ النقود .

٥ – حقَّقَ المثابرُ النجاح .

## ٢

**ضع مفعولاً به في المكان الخالي مما يلي واضبطه بالشكل :**

١ – يحرُسُ الجنودُ .....

٢ – تُحِبُّ الشعوبُ .....

٣ – فحصَ الطبيبُ .....

٤ – كافأ المديرُ .....

٥ – كتبَ أحمدُ .....

## ٣

**اِجعل كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ التالية مفعولاً به في جملة مفيدة واضبطها بالشكل :**

( العلماء ، المدرسة ، الطائرة ، صورة ، المجتهد ) .

## مثال في الإعراب

حَفِظَ المؤمنُ العهدَ .

**الحل :**

حفظ : فعل ماض مبني على الفتح .

المؤمنُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

العهدَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٤

**أَعرب ما يأتي :**

١ – استقبل المديرُ الوفدَ .

٢ – يزرعُ الفلاحُ القمحَ .

٣ – قرأتْ سناءُ القصةَ .

## معاني المفردات

نكس رأسه : خَفَضَـــه .
ينقـــَضُّ : يهجـــُم .
الملاحـــون : البّحـــارة .
يقصـــِده : يتّجه إليه .

جفلت منها النسور : خافت .
ارْتعبوا : خافوا كثيراً .
هدَّأتُ من رَوعهم : طمأنتهُم .
الغنيمة : المكسب .

## حـوار :

١ - قال السِّندبادُ : نَجَوْتُ مِن مُصيبَةٍ فَوقَعْتُ في مصيبَةٍ أسْوَأَ مِنها !
ماذا يقصد بذلك؟

٢- لماذا فرحَ السِّندبادُ حينما تذكَّر قِصةَ «وادي الماس» ؟

٣- بأي شيءٍ يستطيع الإنسانُ أن يُخلِّصَ نفسَه من المواقفِ الصَّعبة ؟

## تـدريب - ١ -

وضّح معنى (طار) في كلٍّ مِنَ الجملتين الآتيتين :

* طارَ قلبي فَرَحاً ، وَجَمَعْتُ مِنَ الوداي ماساً كثيراً .
* طارَ العُصفورُ وحَطَّ على الشَّجرةِ .

# المبتدأ والخبر

## اِقرأ

تقدّمت التلميذةُ سعادُ نحو المِنصّة ، لإلقاء كلمتِها في مهرجان تحيّة العلم صباحاً فانحنت أَمامَ الرّاية ، وسلّمت على المعلمات ، ثمّ حيّت زميلاتِها وقالت :

الوَطَنُ عزيزٌ ، وحمايتُهُ واجبَةٌ ، ونحنُ مُطالَبون بحمايته ورعايته .

والجدُّ والاجتهادُ طريقُ الحمايةِ ، والنجاحُ في دروسِنا دليل إخلاصِنا له فلا تُقَصِّرْنَ في الواجباتِ لأنّ بناءَ الوطن يتطلّبُ الإخلاصَ في جميعِ الميادين .

وما المدرسةُ الاّ ساحةٌ للعمل والبناءِ والسلام عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه .

مرَّ في الدروس السابقة أَنَّ الجملة تكون فعلية أو اسمية ، وإذا تأملت الجمل التالية التي وردت في النصّ :

- الوطنُ عزيزٌ .
- حمايتُهُ واجبةٌ .
- الجدُّ والاجتهاد طريقُ الحماية .

وجدتها جملا اسمية ، لأنها مبدوءة باسم . فجملة ( الوطنُ عزيزٌ ) مركبة من اسمين فالاسم الأول ( الوطن ) هو الذي ابتدأنا به الجملة فهو لذلك يسمى ( مبتدأ ) .والاسم الثاني ( عزيزٌ ) ، يكوِّنُ لنا مع المبتدأ جملة مفيدة ويسمى هذا الاسم ( خبراً ) . لأننا أخبرنا به عن المبتدأ . وبغيره لا نفهم من المبتدأ وحده معنى الجملة المفيدة . فلو قلت : ( الوطنُ ) ثم سكتَّ لم يكن قولك جملة مفيدة . ولكنك إذا قلت :

( الوطنُ عزيزٌ ) تَمَّ حينئذٍ معنى الجملة وهكذا تستطيع أن تحدد كل مبتدأ وخبر في باقي الجمل . فالمبتدآت في الجمل السابقة هي :

(حمايتُه ) و ( الجدُّ ) و الأخبار . هي : ( واجبةٌ ) و ( طَريقُ ) .

ومن الأمثلة على الجمل التي فيها مبتدأ وخبر قولنا :

- النظافةُ واجبةٌ .
- الأرضُ مستديرةٌ .
- الصِّدقُ نافعٌ .

وإذا نظرت إلى حركة الحرف الأخير في كل من المبتدأ والخبر فيما ذكر وجدتها ( الضمة ) والضمة علامة الرفع .

لذا نقول : إنَّ المبتدأ مرفوع ، والخبر مرفوع أَيضاً .

١ – تتكون الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر .

٢ – المبتدأ : اسمٌ مرفوعٌ يقع في أول الجملة ويحتاج إلى خبر .

مثل : ( الحقُّ واضحٌ ) .

٣ – الخبر : اسمٌ مرفوعٌ يكوِّن مع المبتدأ جملةً مفيدةً .

مثل : ( الصادقُ محبوبٌ ) .

# تمرين محلول

اِستخرج المبتدأ والخبر من الجمل التالية ، ثم بيِّن علامة رفع كل منهما :

١ – محمدٌ رسولُ اللهِ .
٢– العِلمُ خيرٌ من المال .
٣ –العاملُ نشيطٌ .
٤ – الكلمةُ الطّيبةُ صدقَةٌ.
٥ – الشجاعةُ هيبةٌ.

| المبتدأ | علامة رفعه | الخبر | علامة رفعه |
|---|---|---|---|
| ١ – محمدٌ | الضمة | رسولُ | الضمة |
| ٢ – العلم | الضمة | خيرٌ | الضمة |
| ٣ –العامل | الضمة | نشيطٌ | الضمة |
| ٤ –الكلمةُ | الضمة | صدقةٌ | الضمة |
| ٥ –الشجاعةُ | الضمة | هيبة | الضمة |

١

اِجعلْ كُلَّ كلمةٍ في السطر الأول مبتدأً، واختر لها خبراً مناسباً من السطر الثاني واضبط أواخرِ الكلمات بالشكل:

العلم ، السَّماء ، الثِّمار ، الجهل ، العراق .

صافية ، حُرّ ، ظلام ، ناضجة ، نور .

٢

اِجعلْ كُلَّ كلمةٍ من الكلمات التالية خبراً في جملة مفيدة واضبط أواخر الكلمات بالشكل:

عزيز ، مخلصات ، مسرعة ، مهذبات ، محترم.

٣

ضع خبراً مناسباً للأسماء التالية ، واضبط أواخر الكلمات بالشكل :

الوطن ، المدارس ، الحُرِّية ، الجيش ، العِلْم ، الطالب .

## عَيِّن المبتدأ والخبر في الجمل الآتية :

١ – العراقيُّ شجاعٌ .

٢ –العدلُ أساسُ الملكِ .

٣ – فلسطينُ بلدٌ عربيٌ .

٤ – المصايفُ جميلةٌ في الشمالِ .

٥ – العراقُ بلدٌ مزدهرٌ .

٦ –الخنساءُ شاعرةٌ عربيةٌ .

٧ – المياهُ ثروةٌ وطنيةٌ .

العراقيون شعبٌ ناهض ، أهدافهم واحدةٌ ، وخيراتهم كثيرةٌ ، وثرواتهم عظيمةٌ ، وهم يسعون إلى استغلال هذه الثروات .

يقظةُ العراقي تبددُ أَحلامَ الطامعين ، فنحنُ نستغلُ ثرواتنا بأَنفسنا ، والشعبُ العراقي عرفَ الطريقَ ، وسار ينادي : ثرواتُ العراق مِلْكٌ للعراقيين .

## اِملأ الفراغات التالية بكتابة المبتدأ أو الخبر واضبطهما بالشكل ثم بيِّن نوع كل منهما :

..... شعب ناهض ، أهدافهم ..... وخيراتهم .....، .....،..... مِلْكٌ للعراقيين .

## مثال في الإعراب

المؤمنُ محبوبٌ .

**الحل :**

المؤمنُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرِه .

محبوبٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٦

**أعرب ما يأتي :**

١- العلمُ نافعٌ .

٢- اللّهُ نورٌ.

٣ -الوحدةُ قوةٌ .

# السِّندِبادُ البَحْرِيُّ (١)

كانَ في بَغْدادَ تاجِرٌ مَشهورٌ اسْمُهُ السِّنْدِبادُ ، مولَعٌ بالأَسْفارِ البَحْرِيَّةِ. وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ أَسفارِهِ ، يَقُصُّ على أَهْلِهِ وَأَصْدقائِهِ ما يُواجِهُهُ مِنْ مَتاعِبِ الطَّريقِ وَأَخْطارِهِ . وفي إِحْدى اللَّيالي الْتَقى أَصْحابَهُ وحَدَّثَهمُ قائلاً:

اشْتاقَتْ نَفسي للسَّفَرِ والتِّجارَةِ ، ونَسيتُ مالَقيتُ مِنَ الشَّدائِدِ فيما سَبَقَ، فَتأَهَّبْتُ ثُمَّ سافَرْتُ مَعَ جماعَةٍ مِنَ التُّجارِ في مَرْكَبٍ ، وَسِرْنا نَتَنَقَّلُ مِنْ جَزيرَةٍ إلى أُخرى ،ونَحْنُ نَبيعُ ونشْتري ، حَتى نَزَلْنا ذاتَ يَوْمٍ في جزيرةٍ كثيرةِ الأشجارِ والثِّمارِ ، خاليةٍ منَ السُّكانِ ، ثمَّ انْتشَرنا فيها نَتَفَرَّجُ على رياضِها وأَنْهارِها .

توَغَّلتُ في الْجَزيرةِ مُنفَرِداً ، وأَخَذْتُ أَجمَعُ ما طابَ لي مِنَ الثِّمار ، ثُمَّ جَلَسْتُ قُرْبَ ساقِيَةٍ ، فَأَكَلْتُ و شَرِبْتُ وطابَ لي المنامُ . فَنِمْتُ .

ولما استَيْقَظْتُ عُدْتُ إلى الشاطِئِ فَوَجَدْتُ المَرْكَبَ قَدْ أَقلعَ وَغابَ عَنِ الأَنْظارِ فَصَرَخْتُ ، وَصِرْتُ كالمجْنونِ ، لا أَقْدِرُ على السُّكونِ ، فَتَسَلَّقْتُ شَجَرَةً عالِيةً وأَجَلْتُ بَصَري ، لَعَلّي أَرى مَرْكَباً أَو عُمراناً ، فَلَم أَرَ غَيرَ الماءِ والسَّماء .

وَفجْأةً لَمَحْتُ عَنْ بُعْدٍ شيْئاً أَبَيضَ ، فَنزلْتُ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ ، وَقَصدْتُ ذلِكَ البَياضَ ، فإذا هُوَ على شَكْلِ قُبَّةٍ كَبيرَةٍ مَلْساءَ ، دَنَوتُ مِنها ، ودُرْتُ حَولَها، فَلَم أَجدْ لَها باباً ، ولم أَسْتَطِعِ الصُّعودَ عليها .

وَقَفْتُ أَتأمَّلُ القُبَّةَ مُتعَجِّباً وفَجْأةً ظهرَتْ غَيْمَةٌ كَبيرَةٌ ، تَأَمَّلْتُها ، فإذا هِيَ «طيْرُ الرُّخِّ» الّذي سَمِعْتُ الكَثيرَ مِنْ أَخْبارِهِ الغَريبةِ ، فأَدْرَكْتُ أَنَّ هذهِ بَيْضَتُهُ .

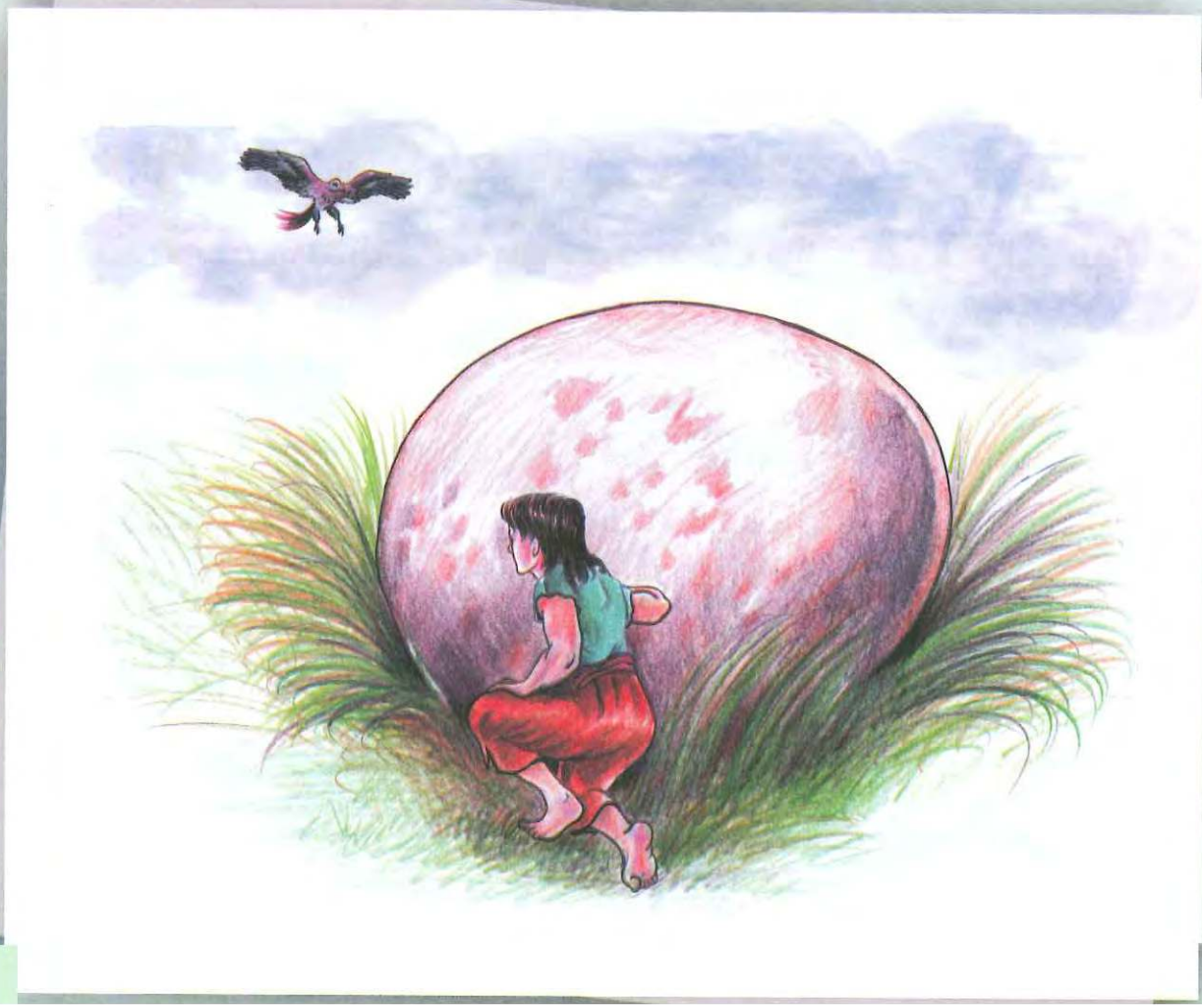

نَزلَ الطّائِرُ وَاحتَضَنَ بَيْضَتَهُ وكانَ أَضخَمَ منَ الفيلِ . ساقُهُ كَجِذْعِ النَّخلَةِ وجَناحُهُ كَشِراعِ السَّفينَةِ ، فتَملَّكَني رُعْبٌ شديدٌ كادَ يُفقِدُني الرُّشْدَ .

ولكنّي سُرْعانَ ما تمالَكْتُ نَفْسي ، واسْتَرْجَعْتُ كامِلَ رُشْدي فَحلَلْتُ عِمامَتي وَرَبَطْتُ جِسْمي بِطرَفِ العِمامَةِ ، وَرَبَطْتُ الطَّرَفَ الآخَرَ في ساقِ «الرُّخِّ» رَبْطاً وَثيقاً ، وَبقيتُ أَنْتَظِرُ إلى أنْ يَطيرَ بي ، ليُخْرِجَني منْ هذِهِ الْجزيرَةِ المُوحِشَةِ .

سكَتَ السِّنْدِبادُ لَحْظَةً ، لَمّا رأى ضُيوفَهُ قد غَلَبَهم النُّعاسُ ، ثُمَّ قالَ : غداً إنْ شاءَ الله أُكمِلُ قِصَّتي مَعَ طَيْرِ «الرُّخ» .

## معاني المفردات

مولع : مُحِب ، هاوي .

الشدائد : المصاعب .

تأهَّبتُ : تهيّأت .

الرِّياض : أرض فيها زَرْع .

توغلت : سِرتُ بعيداً.

أقلَعَ : أبحرَ .

أَجَلْتُ بصري : نظرتُ .

لَمحْتُ : رأيتُ .

دَنَوتُ : اقتربْتُ .

ملساء : ناعِمة .

تأمَّلتها : تفحَّصتها .

طير الرُّخ : طائر خَيالي لا وجود له .

تملَّكني رُعب : سيطرَ عليَّ الخوف .

يُفقِدني الرُّشد : يجعلني بِلا وعي .

تمالكْتُ نفسي : سيطَرْتُ على إرادتي.

## حـــوار :

١ - ماذا وجدَ السندبادُ حينما استيقظ مِنَ النَّوم ؟ وماذا فعل ؟

٢ - ما الشَّيءُ الأبيضُ الذي شاهدَهُ السِّندباد ؟

٣ - لماذا صَعِدَ السِّندبادُ على الشجرة ؟

٤ - ما الذي يَدُلُّ على ضَخامة طير ( الرُّخ ) ؟

٥ - ما الوسيلةُ التي لَجأَ إليها السِّندبادُ لِيخرُجَ من الجزيرةِ الموحِشَة ؟

## تـدريب - ١ -

وضِّحْ معنى ( أَقْلَعَ ) في كُلٍّ من الجُملتين الآتيتين :

* وَجَدْتُ المركبَ قَدْ أقْلَعَ وغابَ عن الأنظارِ .

* أقْلَعَ عَن شُربِ الدّواءِ .

## الخـط

أُكتب بخط واضح في دفترك خمسَ مرّات :

قال تعالى : واصبِر عَلَى مَاَ أَصَابَك إنَّ ذَلِكَ مِن عَزمِ الأُمُورِ .

# السِّندِبادُ البَحْرِيُّ (٢)

وفي مساءِ اليَومِ التّالي ، جَلَسَ السِّندبادُ وحَولَه ضُيوفُهُ وأهلُهُ ، وبَعدَ تَناوُلِ العَشاءِ واصَلَ حديثَهُ قائلاً :

ولَـمّا أَصبَحَ الصَّباحُ أَقْلَع «الرُّخُّ» طائراً في الفضاءِ وأَنا مَربوطٌ في ساقِهِ ، وظَلَّ يرتَفِعُ حتّى ظَنَنتُ أَنَّهُ قارَبَ السَّماءَ ، ثُمَّ نَكَسَ رَأْسَهُ وَأَخَذَ في النُّزولِ ، ما أَحسَسْتُ إلّا وأَنا على وَجْهِ الأَرْضِ ، فَحَلَلْتُ العِمامَةَ بسُرْعةٍ، وابْتَعَدْتُ عَنهُ ، وإذا بهِ يَنْقَضُّ على حَيَّةٍ عَظيمَةٍ فَيَأخُذُها ويَطيرُ . تَأَمَّلْتُ حَوْلي وأَدْرَكْتُ أَنَنّي في وادٍ عَميقٍ لا سَبيلَ إلى النَّجاةِ مِنْهُ ، فَقُلْتُ في نَفسي : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ . نَجَوْتُ

مِن مُصيبَةٍ فَوقَعْتُ في مصيبَةٍ أسْوَأَ مِنها ! أخَذْتُ أَمْشي في ذلِكَ الوادي أتأَمَّلُهُ ، وإذا أَرْضُهُ مِنْ حَجَرِ الماسِ ، وفَجأَةً وَقَعَتْ بجانبي قِطْعَةُ لَحْمٍ طَرِيٍّ ، فَتَذَكَّرْتُ ما أَخْبَرَني بِهِ المَلّاحونَ عن «وادي الماس» الذي يَقصِدُهُ التُّجارُ ويَرْمونَ فيهِ بِقِطَعِ اللَّحْمِ ، فَيعْلَقُ بها بَعْضُ الماسِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ الطُّيورُ وَتَأْخُذُ هذا اللَّحمَ ،وتَصْعَدُ بِهِ إلى الْجبلِ، فَيأتي التُّجارُ وَيأخذُونَ ما كانَ لاصِقاً بِهِ مِنْ «أَحْجارِ الماسِ» .

طارَ قَلبي فَرَحاً ، وَجَمَعْتُ مِنَ الوداي ما قَدِرْتُ على جَمْعِهِ مِنْ أَجْوَدِ الماس ، ثُمَّ قَصَدْتُ قِطعَةَ لَحْمٍ كبيرَةً وَرَبطْتُها بِجِسْمي ، وبَعْدَ قليلٍ أَقْبَلَتِ النُّسورُ، وأَخَذَتْ قِطَعَ اللّحْمِ ومن بَينِها القِطعَةَ التي كانتْ مَربوطةً بجسْمي.

وَضَعَني النَّسْرُ الذي حَمَلَني ، في أَعْلى الجَبلِ ، فاذا بِصَيحاتٍ قَدْ عَلَتْ وَجَفَلَتْ مِنْها النُّسورُ ، وَتَرَكَتِ اللُّحومَ وَطارَتْ ، فَجاءَ التُّجارُ لجَمْعِ الماسِ مِنَ اللُّحومِ ، فَلَمّا رَأَوْني ارْتَعَبوا منّي . هَدَّأتُ مِنْ رَوِعِهم ، وقَصَصْتُ عَلَيْهم قِصَّتي ، فَتَعجَّبوا كثيراً ، وهَنّؤوني بالنّجاة .

ثُمَّ عُدْتُ مَعَهم إلى بلادي أَحْمِلُ الجواهِرَ الثَّمينَةَ ، وَأَنا أَحْمَدُ اللهَ على السَّلامَةِ والغَنيمَةِ.

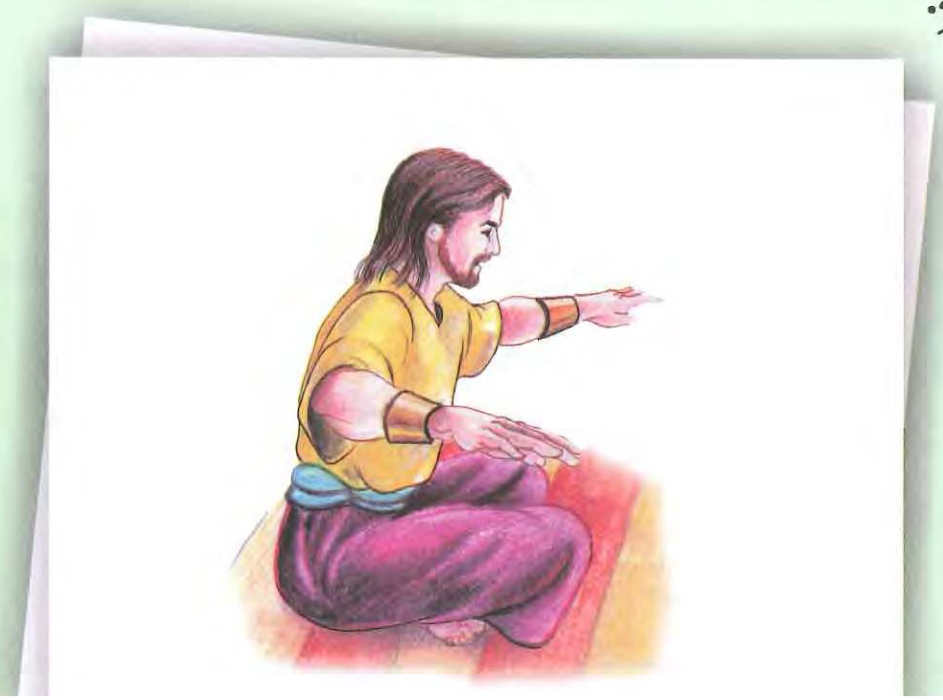

## تـدريب - ٢-

اِقرأ الكلماتِ التالية ، ثُمَّ اكتُبْها في دفتر الإملاء :

* قائـــِد ، رائـِد ، عائِـــد ، مائِدة .
* وراء ، شتـاء ، حُكَماء ، سَماء .
* ضَـوْء ، جُـزْء ، هــُدوء ، وضوء .
* شـــيء ، دِفْء ، مَريء ، بَريء .
* هاديء ، دافيء ، قــارئ ، يُهَنِّئ .

## التعبير

ضَع الكلمات التالية في الاماكن الخالية من النّص الآتي تُكمل معنى الجمَل:

يُداعبُ ، رَسَتْ ، تتوارى ، تُحلِّقُ ، رُوَيْداً رُوَيْداً .

..... سَفينَةُ السِّندبادِ على شاطئ جزيرةِ الأحلام كانت الشَّمْسُ ..... خَلْفَ الأفق الأحْمر ..... وَسِرْبٌ مِنْ طُيورِ النَّوْرسِ ..... فَوْقَ السَّفينةِ مُرحِّباً بالبّحار الضَّيف ونَسيمُ البحر ..... شِراعَ السَّفينةِ المُتعبَةِ .

# الهديّة

كَانَ صَوتُ الأَذَانِ يُدَوّي فِي المَدِينَةِ. حَلَّقَتْ أَسْرَابُ الحَمَامِ فِي السَّمَاءِ الصَّافِيَةِ. أَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ، أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ؛ لِيَذْهَبَ إِلَى المَسْجِدِ.

قَالَتْ لَهُ زَوجَتُهُ: فِي غِيَابِكَ طَرَقَتْ عَلَينَا امْرَأَةٌ البَابَ، جَاءَتْ لَنَا بِهَدِيَّةٍ.

كَانَتِ المَرْأَةُ فَقِيرَةً جِدًّا، لَمْ آخُذْ مِنْهَا الهَدِيَّةَ؛ حَتَّى لَا تُصْبِحَ أَكْثَرَ فَقْرًا.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَانَ عَلَيكِ أَنْ تَقْبَلِي هَدِيَّتَهَا، ثُمَّ تُهْدِيهَا أَحْسَنَ مِنْهَا؛ حَتَّى لَا تَشْعُرَ بِالذُّلِ.

فَكَّرَتْ زَوجَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِكَلِمَاتِ زَوجِهَا المُضِيئَةِ.

كَانَتْ صُورَةُ المَرْأَةِ مَا تَزَالُ ماثِلَةً فِي خَيَالِهَا...

تِلكَ المَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ بِثِيَابِهَا البَسِيطَةِ، وَبِوَجْهِهَا المَلِيءِ بِالغُضُونِ.

تَمَنَّتْ لَو تَعُودُ إِلَيهَا تِلكَ المَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ مَرَّةً أُخْرَى.

# الهدية

## تدريب 1:معاني الكلمات

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| صوت | Sound | | تَقبلي | Accept |
| أسرع | Rushed | | تهديها | Give her a gift |
| ليذهب | To go | | خيالها | Her imagination |

تدريب 2: ترجم الجمل التالية الى اللغة الانكليزي

1. أرادَ أن يتوضأَ.

.....

2. حتى لا تَشعُرَ بلذل.

.....

3. تمنت لو تعود اليها تلك المرأة الطيبةُ مرةً أخرى.

.....

تدريب 3: أكتب (الى) أو (في) أو (بـ)في المكان المناسب

1. جاءت لنا ..... هَديّةٍ.
2. ماثلة ..... خيالها.
3. أسراب الحمام ..... السماءِ.
4. ليذهبَ ..... المسجدِ.

# القِطَّةُ الظَّامِئَةُ

كَانَ الوَقْتُ ظُهْرَاً. جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَانِبِ الحَدِيقَةِ؛ لِيَتَوَضَّأَ. شَمَّرَ عَنْ سَاعِدَيهِ، وَأَرَادَ أَنْ يَغْرِفَ مِنْ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ، عِنْدَمَا مَدَّ كَفَّهُ إِلَى الإِنَاءِ سَمِعَ مُوَاءً، إِلْتَفَتَ وَرَاءَهُ فَشَاهَدَ قِطَّةً. تَقَدَّمَتِ القِطَّةُ بِهُدُوءٍ، وَجَلَسَتْ قُرْبَ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَاحَتْ تَنْظُرُ إِلَى الإِنَاءِ. عَرِفَ النَّبِيُّ ﷺ مَاذَا تُرِيدُ. فَدَفَعَ إِنَاءً آخَرَ مِنَ المَاءِ قَرِيباً مِنْهَا؛ لِتَشْرَبَ.

كَانَتِ القِطَّةُ ظَامِئَةً. وكَانَ المَاءُ صَافِياً جِدَّاً فِي الإِنَاءِ كَالمِرْآةِ. عِنْدَمَا أَرَادَتْ القِطَّةُ أَنْ تَشْرَبَ رأَتْ صورَتَها تَنْعَكِسُ فِي المَاءِ،

فَتَرَاجَعَتْ، ظَنَّتْ أَنَّهَا قِطَّةٌ أُخْرَى. ثُمَّ عَادَتْ رَاحَتْ تَشْرَبُ عَلَى مَهْلٍ.

وَعِنْدَمَا ارْتَوَتْ، وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، رَاحَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ نَهَضَ لِلصَّلَاةِ.

# القطة الضائعة

## تدريب 1:معاني الكلمات

| | | | |
|---|---|---|---|
| جانب | Beside | رأت | She saw |
| سمع | Heard | تنعكس | Reflected |
| تريدُ | She wants | مهل | Slowly |

## تدريب 2: أكمل الجمل التالية

1. وراحت ..... الى الاناءِ.
2. كان الماءُ ..... جداً ..... كالمرآة.
3. رأت ..... تنعكس في الماءِ.

## تدريب 3: كون جمل مفيدة كما في المثال

| | |
|---|---|
| رأت | رأت سلمى قطةَ جميلةَ. |
| سمع | ..... |
| جلست | ..... |

# الجَمَلُ الْجَائِعُ

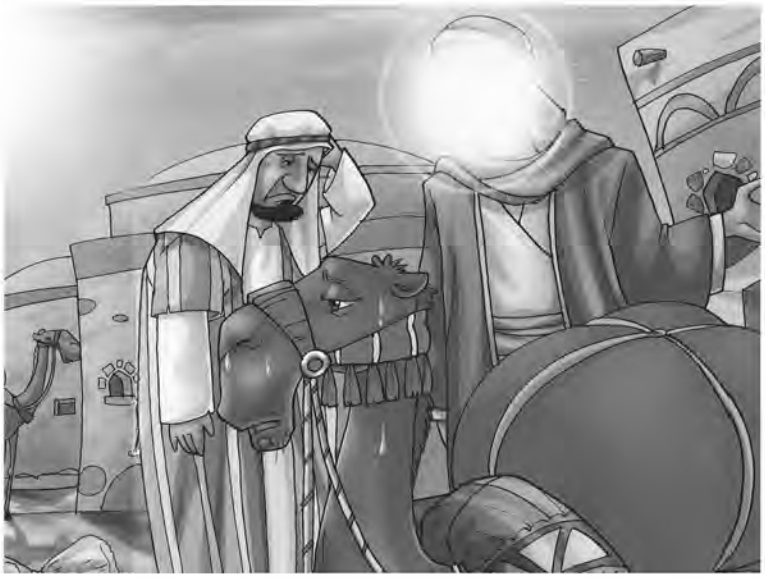

لاحَ للنَّبِيِّ ﷺ عنْ بُعدٍ جَمَلٌ. فَذَهَبَ إِلَيهِ، فَوَجَدهُ مَشْدُوداً، وَعَلَيه حُمُولَةٌ ثقِيلَةٌ.

كانَ الْجَمَلُ يَنْظُرُ حَوَالَيهِ وقدْ أَعْياهُ التَّعَبُ، وَكَأَنَّهُ يَطْلُبُ النَّجْدَةَ. نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ

يَمِيناً وَشِمَالاً، فَلَمْ يَرَ أَحَداً. كَانَ بَعْضُ الرِّجَالِ وَاقِفِينَ، يَتَحَدَّثُونَ فِيمَا بَينَهُمْ.

نَادَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: **أَينَ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟**

تَقَدَّمَ أَحَدُهُم وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَنَا صَاحِبُ الْجَمَلِ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **أَلا تَخَافُ اللّهَ؟!**

**أَوثَقْتَ رِجْلَيهِ، وَحَمَلْتَ عَلَيهِ الأَثْقَالَ.**

**إِمَّا أَنْ تَضَعَ أَمَامَهُ مِنَ الكَلأ مَا يَأْكُلُهُ أَو تَتْرُكَهُ**

**يَرعَى، وَيَأْكُلُ شَيئاً.**

أَحْضَرَ الرَّجُلُ عَلَفاً، ورَاحَ الجَمَلُ يَأْكُلُ بِشَهِيَّةٍ

# الجمل الجائع

## تدريب 1:معاني الكلمات

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| حواليه | Around him | | يرَ | Saw | |
| يطلب | Asking | | صاحب | Friend or owner | |
| النجدة | Help | | أوثقت | Tied | |

## تريب 2: ترجم الجمل التالية الى اللغة الانكليزي

1. أوثقتَ رجليهِ، وحملتَ عليه الاثقال.

.....

2. أحضرَ الرجلُ علفاً، واحَ الجملُ يأكل بشهيةٍ.

.....

## تدريب 3:أجب عن الاسئلة التالية

1. لماذا كان الجمل ينظر حواليه؟

.....

2. ماذا عمل الرجل بعد ان تكلم معه النبي (ص)؟

.....

# أَكْرِمُوا النِّعْمَة

طَقْ، طَقْ، طَقْ. كَانَ أَحَدُهُمْ يَطْرُقَ البَابَ. أَسْرَعَتْ زَوجَةُ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِتَفْتَحَ البَابَ.

رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَدِ انحَنَى لِيَلْتَقِطَ كَسْرَةَ خُبْزٍ عِنْدَ عَتَبَةِ البَابِ،

إِنْحَنَى النَّبِيُّ ﷺ، وَالْتَقَطَهَا قَبْلَ أَنْ تَدُوسَ عَلَيهَا زَوجَتُهُ، وَنَظَّفَهَا، ثُمَّ أَكَلَهَا.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَكْرِمُوا النِّعْمَةَ؛ إِنَّ نِعَمَ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ إِذَا ذَهَبَتْ لَا تَعُودُ.

وَمِنْ ذَلِكَ اليَومِ قَرَّرَتْ زَوجَةُ النَّبِيِّ ﷺ أَلَّا تَرمِي شَيئاً مِنَ النِّعَمِ مَهْمَا كَانَ صَغِيراً.

# أكرموا النعمة

## تدريب 1:ضع خط تحت الفعل الماضي

1. أسرعتْ زوجةُ النبي (ص).
2. إن نعم الله عز وجل أذا ذهبت لا تعودُ.
3. ومن ذلك اليومِ قررت زوجةُ النبي (ص) ألا ترمي شياً من النعمِ مهما كانت صغيرة.

## تدريب 2: تكلم عن الصور التالية

| | |
|---|---|
| | |

# يَا لَهَا مِن فَتَاةٍ مُحَجَّبَةٍ

سَمِعَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام طَرْقاً عَلَى البَابِ. سَأَلَتْ: مَنِ الطَّارِقُ؟

جَاءَ صَوتٌ دَافِئٌ: السَّلَامُ عَلَيكِ يَا فَاطِمَةُ! أَنَا أَبُوكِ.

فَرِحَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام، وَقَالَتْ: تَفَضَّلْ يَا أَبِي.

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ مَعِي ضَيْفاً، فَهَلْ نَدْخُلُ مَعاً؟

لَمْ تَكُنْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَرْتَدِي مَا يَسْتُرُ رَأْسَهَا،

فَقَالَتْ: إِنْتَظِرْ يا أَبِي! فأَخَذَتْ خِمارَها وقالَت:

تَفَضَّلْ يَا أَبِي، أَنْتَ وَصَاحِبُكَ.

دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم وَصَاحِبُهُ المَنْزِلَ. وَقَالَ

صَاحِبُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم فِي نَفْسِهِ: يَا لَهَا مِنْ فَتَاةٍ فَهِيمَةٍ،

وَعَاقِلَةٍ. يَا لَهَا مِنْ فَتَاةٍ مُحَجَّبَةٍ!

سلسلة نساء ذكرن في القرآن

# سارة و هاجر

## الجزء الثاني

outside

إذاً وَصَلَ إبْراهيمُ (ع) إلى مَشارِفِ مِصْرَ، وَدَخَلَ في أَرْضٍ يَحْكُمُها مَلِكٌ قُبْطِيٌّ اسْمُهُ عُرارَةُ.

هُناكَ أَوْقَفَ عاشِرٌ مَسيرَةَ القافِلَةِ لِيَطْلُبَ مِنْ أَصْحابِها ما يُشْبِهُ الجُمْرُكَ في أَيّامِنا، وَهُوَ عِبارَةٌ عَنْ عُشْرِ ما مَعَ العابِرينَ.

قَدَّمَ إبْراهيمُ (ع) الضَّريبَةَ عَنْ كُلِّ ما مَعَهُ، لكِنَّهُ أَبى عَلى العاشِرِ أَنْ يَفْتَحَ الهَوْدَجَ وَيَكْشِفَ ما فيهِ.

ظَنَّ العاشِرُ أَنَّ في الهَوْدَجِ كَنْزاً أَوْ ما شابَهَ، فَأَصَرَّ عَلى فَتْحِهِ، لكِنَّ إبْراهيمَ (ع) أَصَرَّ عَلى أَلاّ يُفْتَحَ وَلَوِ افْتَداهُ بِجَميعِ ما مَعَهُ مِنْ مالٍ وَمَتاعٍ.

أَسْرَعَ العاشِرُ يُخْبِرُ المَلِكَ بِالقِصَّةِ، فَاسْتَدْعى المَلِكُ الهَوْدَجَ إلى قَصْرِهِ في الحالِ، فَأَبى إبْراهيمُ (ع) إلاّ أَنْ يُرافِقَهُ.

هُناكَ سَأَلَ المَلِكُ إبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَمّا في ذلِكَ الهَوْدَجِ، وَعَنْ سَبَبِ إِصْرارِهِ عَلى أَلاّ يُفْتَحَ.

قالَ لَهُ إبْراهيمُ (ع): إنَّ فيهِ حُرْمَتي وابْنَةُ خالَتي، وَأَنا مُفْتَدٍ فَتْحَهُ بِجَميعِ ما مَعي.

غَضِبَ المَلِكُ مِنْ إِصْرارِ إبْراهيمَ (ع) وَعِنادِهِ، وَأَمَرَ بِفَتْحِ الهَوْدَجِ بِدونِ إِذْنِهِ، وَحينَ وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلى سارَةَ، نَظَرَ إلى جَمالِها حائِراً مَشْدوهاً.

٦

وَلَمْ يَمْلِكِ المَلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ لِيَلْمِسَ سارَةَ، وَلَمَّا هَمَّ بِذلِكَ أَشاحَ إِبْراهيمُ (ع) عَنْهُ بِوَجْهِهِ داعِياً اللّٰه سُبْحانَهُ بِقَوْلِهِ: اللّٰهُمَّ احْبِسْ يَدَهُ عَنْ حُرْمَتي وَابْنَةِ خالَتي.

فَتَيَبَّسَتْ يَدُ المَلِكِ وَلَمْ يَعُدْ يَمْلِكُ قُدْرَةً عَلى تَحْريكِها.

بُهِتَ المَلِكُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ، فَسَأَلَ إِبْراهيمَ (ع):

إِنَّ إِلهكَ هُوَ الّذي فَعَلَ بي هذا؟

فَقالَ لَهُ إِبْراهيمُ (ع):

نَعَمْ. إِنَّ إِلهي غَيورٌ يَكْرَهُ الحَرامَ.

فَقالَ لَهُ المَلِكُ متَوَسِّلاً: فَادْعُ إِلهَكَ يَرُدَّ عَلَيَّ يَدي، فَإِنْ أَجابَكَ، فَلَنْ أَتَعَرَّضَ لَها.

فَدَعا إِبْراهيمُ (ع) اللّٰه سُبْحانَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلى المَلِكِ يَدَهُ إِنْ كانَ صادِقاً فيما يَقولُ.

تَعَجَّبَ المَلِكُ لِما لَمَسَهُ مِنْ كَرامَةِ إِبْراهيمَ (ع) عَلى اللّٰه سُبْحانَهُ، فَعَظَّمَهُ وَأَجَلَّهُ، وَعامَلَهُ بِاحْتِرامٍ كَبيرٍ. بَلْ إِنَّهُ وَدَّعَهُ بَعْدَ أَنْ أَكْرَمَهُ، وَقَدَّمَ لِسارَةَ هَدِيَّةً جارِيَةً قُبْطِيَّةً رائِعَةَ الجَمالِ، كَيْ تَكونَ خادِمَةً لَها.

رَضِيَ إبْراهيمُ (ع) لِسارَةَ بِتِلْكَ الهَدِيَّةِ، ثُمَّ مَضى بِمَنْ مَعَهُ وَما مَعَهُ بَعْدَ أَنْ رَأى المَلِكُ في سُلوكِهِ (ع) ما يَدْفَعُهُ لاعْتِناقِ دينِهِ، وَيُشَجِّعُهُ عَلى الإيمانِ، وَكانَ هذا أَكْثَرَ ما فَرِحَ بِهِ إبْراهيمُ (ع) في ذلِكَ اليَوْمِ.

وَصَلَ إبْراهيمُ (ع) إلى مَنْطِقَةٍ اسْمُها الشّاماتُ، فَنَزَلَ في أَعْلاها حَيْثُ فِلَسْطينُ اليَوْمَ، وَتَرَكَ لوطاً (ع) يَنْزِلُ بِأَدْناها حَتّى وَصَلَ إلى مِنْطَقَةِ سَدومَ حَيْثُ الأُرْدُنُّ اليَوْمَ، وَاسْتَقَرَّ كُلٌّ مِنْهُما يَدْعو قَوْمَهُ إلى عِبادَةِ اللّهِ سُبْحانَهُ، بَعْدَ أَنْ رَزَقَهُما اللّهُ سُبْحانَهُ مِنَ المالِ وَالماشِيَةِ ما جَعَلَهُما ثَرِيَّيْنِ.

وَفي فِلَسْطينَ ذاعَ صيتُ إبْراهيمَ (ع)، ذلِكَ الفَتى الّذي نَصَرَهُ اللّهُ سُبْحانَهُ عَلى نارِ النَّمْرودِ، وَأَنْقَذَهُ مِنْها، كَما عَرَفَهُ النّاسُ بِخَليلِ اللّهِ.

أَمّا عَنْ كَوْنِ إبْراهيمَ (ع) خَليلَ اللّهِ، فَتِلْكَ حادِثَةٌ أُخْرى.

بَدَأَتْ يَوْمَ فوجِئَ إبْراهيمُ (ع) يَوْماً بِرَجُلٍ غَريبٍ في بَيْتِهِ!

١٠

كانَ إبْراهيمُ (ع) شَديدَ الغَيْرَةِ عَلى زَوْجِهِ، وَكانَ يُقْفِلُ بابَهُ بِالمِفْتاحِ حينَ يَخْرُجُ، فَمِنْ أَيْنَ جاءَ هذا الرَّجُلُ يا تُرى؟

سَأَلَ إبْراهيمُ (ع) الرَّجُلَ عَمَّنْ يَكونُ، فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ مَلاكٌ أَرْسَلَهُ اللهُ سُبْحانَهُ لِيُبَشِّرَهُ بِأَنَّهُ صارَ خَليلَ اللهِ.

طارَ إبْراهيمُ (ع) بِالفَرْحَةِ، وَنَثَرَها عَلى مسْمَعَيْ سارَةَ، فَتَلَقَّتِ الخَبَرَ بِالسُّجودِ وَالشُّكْرِ.

أَشْرَقَ قَلْبُ سارَةَ بِسُرورٍ كَبيرٍ، وَشَعَرَتْ أَنَّ حَياتَها صارَتْ سَعادَةً في سَعادَةٍ، مَعَ زَوْجِها النَّبيِّ (ع) في تِلْكَ البُقْعَةِ مِنَ الأَرْضِ، وَلكِنَّ هَمّاً جَديداً راحَ يُؤَرِّقُها: إِنَّهُ أَخوها لوطٌ (ع) الّذي تَزَوَّجَ مِن امْرَأَةٍ غَيْرِ عاقِلَةٍ مِنْ سَدومَ، تُدْعى وَاهِلَةَ، وَكانَتْ تَؤْذيهِ في خُروجِها عَنْ أَوامِرِهِ، وَفي الإِساءَةِ إِلى دينِهِ وَإِلى ضُيوفِهِ، إِضافَةً إِلى أَنَّها لَمْ تَكُنْ أُمّاً صالِحَةً لأَبْنائِها مِنْهُ، وَلَمْ تُؤْمِنْ بِاللهِ رَغْمَ ما تَيَسَّرَ لَها مِنْ عِلْمٍ نَبَوِيٍّ زَرَعَهُ اللهُ سُبْحانَهُ في قَلْبِ زَوْجِها وَأَقْرَبِ النّاسِ إِلَيْها.

وَكانَ لوطٌ (ع) يَنْصَحُها دائِماً، فَلَمْ تَكُنْ تَسْمَعُ نَصائِحَهُ، بَلْ ظَلَّتْ عَلى تَرْبِيَتِها الفاسِدَةِ الّتي نَشَأَتْ عَلَيْها في مُجْتَمَعِ سَدومَ الّذي لَمْ يَتْرُكْ فاحِشَةً إِلاّ وَاقْتَرَفَها.

كانَتْ سارَةُ تَتألَّمُ دونَ أَنْ تَجِدَ حيلَةً سِوى أَنْ تُرْسِلَ إلى أَخيها بَيْنَ الفَتْرَةِ وَالأُخْرى مَنْ يَحْمِلُ إِلَيْهِ الرَّسائِلَ وَالهَدايا، ثُمَّ يَعودُ لِيُطَمْئِنَها عَنْهُ، وَيُزَوِّدَها بِأَخْبارِهِ، فَلا تَمْلِكُ إلاّ الدُّعاءَ.

طالَ الزَّمانُ بِسارَةَ وَإِبْراهيمَ (ع) دونَ أَنْ يُرْزَقا بِالأَبْناءِ، وَسارَةُ لا تُفْصِحُ عَمّا يُنَغِّصُ عَلَيْها هَناءَها، وَيُقَلِّلُ مِنْ سَعادَتِها في ذلِكَ البَيْتِ السَّعيدِ الهانِئِ.

وَذاتَ يَوْمٍ، مالَتْ سارَةُ إِلى أَنْ تَهَبَ زَوْجَها جارِيَتَها القُبْطِيَّةَ الحَسْناءَ، فَهِيَ ما زالَتْ في رَيْعانِ الصِّبا، وَفي زَهْوَةِ الجَمالِ وَالصِّحَّةِ.

وَتَقَدَّمَتْ بِالفِكْرَةِ إِلى زَوْجِها النَّبِيِّ (ع) تَنْصَحُهُ بِأَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ هاجَرَ عَلَّ اللهَ يَرْزُقُهُ مِنْها الأَبْناءَ، وَيَتْرُكَ لَهُ وَريثاً مِنْ بَعْدِهِ.

اقْتَنَعَ النَّبِيُّ إِبْراهيمُ (ع) بِالفِكْرَةِ، لا سِيَّما بَعْدَما لَمَسَهُ مِنْ وَقارِ هاجَرَ وَمِنْ رَجاحَةِ عَقْلِها وَإِيمانِها، وَحُسْنِ تَرْبِيَتِها.

وَتَحَقَّقَ الحُلُمُ حينَ حَمَلَتْ هاجَرُ، وَتَحَرَّكَ الجَنينُ في بَطْنِها، ما أَشْعَلَ الغَيْرَةَ في قَلْبِ سارَةَ الَّتي لَمْ تَكُنْ تَتَوَقَّعُ أَنْ تَؤولَ بِها الأُمورُ إِلى مِثْلِ هذِهِ المَشاعِرِ.

صارَتْ سارَةُ كَثيرَةَ الشَّكْوى مِنْ مُنافِسَتِها عَلى قَلْبِ زَوْجِها، وَلَمْ يَكُنْ سَهْلاً عَلَيْها أَنْ تَتَقَبَّلَ وُجودَ امْرَأَةٍ غَيْرِها تُشاطِرُهُ الحَياةَ، وَتُنْجِبُ لَهُ الأَبْناءَ، وَتُشارِكُهُ في تَرْبِيَتِهِمْ.

أَمّا هاجَرُ فَلَمْ يَكُنْ بِها حيلَةٌ لِتُخَفِّفَ مِنْ مُعاناةِ سارَةَ الّتي ازْدادَ أَلَمُها عِنْدَما جاءَ مَنْ يُبَشِّرُ زَوْجَها النَّبِيَّ بِوِلادَةِ ابْنِهِ إِسْماعيلَ (ع).

حَزِنَ إِبْراهيمُ (ع) لِمُعاناةِ سارَةَ وَهاجَرَ، مَعَ كُلِّ ما عَرِفَهُ مِنْ سَعادَةٍ بِوِلادَةِ ابْنِهِ إِسْماعيلَ (ع)، وَتَضَرَّعَ إِلى اللّه سُبْحانَهُ كَيْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ الحَلَّ لِهذِهِ المُشْكِلَةِ المُتَفاقِمَةِ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ.

وَجاءَ الأَمْرُ الإِلهيُّ بِأَنْ يُخْرِجَ إِبْراهيمُ هاجَرَ وابْنَها (ع) إِلى أَوَّلِ بُقْعَةٍ خَلَقَها مِنَ الأَرْضِ.

كانَتْ تِلْكَ الأَرْضُ هِيَ مَكَّةَ المُكَرَّمَةَ، وَقَدْ أَرْسَلَ اللّه سُبْحانَهُ البُراقَ مَعَ جُبْرائيلَ (ع) لِيَحْمِلَ إِبْراهيمَ (ع) وَزَوْجَتَهُ هاجَرَ وَابْنَهُ إِسْماعيلَ (ع) إِلَيْها.

كانَ إِبْراهيمُ (ع) يَظُنُّ أَنَّ اللّه سُبْحانَهُ سَيَخْتارُ لَهُ مَوْضِعاً مُعْشِباً كَثيرَ الماءِ وَالكَلأِ كَيْ تُقيمَ فيهِ زَوْجَتُهُ وَابْنُهُ، وَلكِنَّ ذلِكَ لَمْ يَكُنْ!

فَالمَكانُ الّذي حَطَّ فيهِ البُراقُ كانَ قَفْراً خالِياً مِنْ أَيّ عُشْبٍ أَوْ ماءٍ!

دقَّ قَلْبُ هاجَرَ دَقّاتٍ عَنيفَةً وَهِيَ تَنْظُرُ حَوْلَها، وَراحَتْ تَرْجو النَّبِيَّ (ع) بِأَنْ لا يُبْقيها فيهِ لَحْظَةً واحِدَةً.

إِنَّهُ أَمْرُ اللهِ بِالنِّسْبَةِ إِلى إِبْراهيمَ (ع)، الّذي لا يَمْلِكُ نَحْوَهُ وَسيلَةً. وَاكْتَفى بِأَنْ قالَ لَها:

الّذي أَمَرَني أَنْ أَضَعَكُمْ في هذا المَكانِ هُوَ يَكْفيكُمْ!

وَانْصَرَفَ عَلَيْهِ السَّلامُ مُتَضَرِّعاً إِلى اللهِ سُبْحانَهُ بِقَوْلِه: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾.

لَمْ تَكُنْ تَدْري هاجَرُ الحَزينَةُ الفُؤادِ في تِلْكَ اللَّحْظَةِ أَنَّ التّاريخَ سَيُخَلِّدُ ذِكْرَها عَلى مَدى الدُّهورِ، وَهِيَ تَذْهَبُ وَتَعودُ في ذلِكَ المَكانِ القَفْرِ باحِثَةً لابْنِها عَنْ نُقْطَةِ ماءٍ بَعْدَ أَنْ أَيْبَسَ العَطَشُ عُروقَهُ.

راحَتْ هاجَرُ تَسْعى بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ، ذلِكَ السَّعْيَ الّذي فَرَضَهُ اللهُ سُبْحانَهُ عَلى جَميعِ المُسْلِمينَ فيما بَعْدُ.

وَأخيراً، انْحَنَتْ عَلى وَلَدِها بَعْدَ أَنْ أَبْكاها الظَّمَأُ، وَإِذْ بِالماءِ يَتَدَفَّقُ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ فائِضاً عَذْباً، خَشِيَتْ هاجَرُ مِنْ أَنْ يَطوفَ فَراحَتْ تَزُمُّهُ وَتُضَيِّقُ مِنْ نَبْعِهِ بِجَمْعِ الرَّمْلِ حَوْلَهُ.

كانَ تَدَفُّقُ الماءِ سَبَباً لِتَدَفُّقِ الحَياةِ، إِذْ عَلِمَتْ قَبيلَةُ جُرْهُمَ العَرَبِيَّةُ القَريبَةُ مِنَ المَكانِ، بِوُجودِ الماءِ، فَاسْتَأْذَنَتْ أُمَّ إِسْماعيلَ (ع) في السَّكَنِ قَريباً مِنْها، وَاسْتَأْذَنَتْ هاجَرُ النَّبيَّ (ع) بِذلِكَ فَأَذِنَ لَها كَيْ تَسْتَأْنِسَ بِقُرْبِ النّاسِ مِنْها، وَبِذلِكَ تَخَلَّصَتْ هاجَرُ مِنَ الوَحْشَةِ وَالعُزْلَةِ.

وَظَلَّ إِبْراهيمُ (ع) يَزورُ هاجَرَ وَابْنَهُ إِسْماعيلَ (ع) وَهُوَ سَعيدٌ بِوِلادَةِ حَرَكَةِ حَياةٍ جَديدَةٍ قُرْبَهُما.

كَما اطْمَأَنَّتْ هاجَرُ كَثيراً بِقُرْبِ النّاسِ مِنْها، فَقَدَّموا لَها وَلابْنِها الأَغْنامَ، وَعَلَّموهُ الفُروسِيَّةَ وَالفَصاحَةَ بِالعَرَبِيَّةِ.

تَعَلَّقَتْ هاجَرُ بِابْنِها تَعَلُّقاً كَبيراً، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَها في تِلْكَ الأَرْضِ البَعيدَةِ إِلاّهُ، وَإِنْ كانَتْ زِياراتُ أَبيهِ النَّبيِّ (ع) لا تَنْقَطِعُ إِلاّ أَنَّها كانَتْ في مُعْظَمِ الأَيّامِ تَظَلُّ مَعَ وَلَدِها تَعْمَلُ وَيَعْمَلُ، وَيَسْتَعينانِ مَعاً عَلى مَشَقّاتِ الحَياةِ.

وَما كانَ أَسْعَدَها أُمّاً، وَهِيَ تَرى وَحيدَها يَنْشَأُ عَلى الخُلُقِ وَالدّينِ الجَديرِ بِالأَنْبِياءِ أَنْ يَكونوا عَلَيْهِ، فَسَلَّمَتْ أَمْرَها إِلى اللهِ سُبْحانَهُ في أُمورِها كافَّةً، مُرْتاحَةَ البالِ، قَريرَةَ العَيْنَيْنِ.

وَكانَ المَوْقِفُ الأَصْعَبُ الّذي أَثْبَتَتْ فيهِ هاجَرُ يَقينَها وَإيمانَها العَميقَ، يَوْمَ رأى إِبْراهيم (ع) في المَنامِ رُؤْيا صادِقَةً، يَأْمُرُهُ فيها اللّه سُبْحانَهُ بِأَنْ يَذْبَحَ وَحيدَهُ الغالي، فَما كانَ مَوْقِفُها أَمامَ مَوْقِفٍ كَهذا؟

لَمْ يُخْبِرْ إِبْراهيمُ (ع) هاجَرَ بِرُؤْياهُ، لِما يَعْلَمُهُ مِنْ حُبِّها وَتَعَلُّقِها الشَّديدِ بِابْنِها، بَلْ تَوَجَّهَ إِلى ابْنِهِ بِصَوْتِهِ الهادِئِ الوَقورِ يَقولُ: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي المَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾.

أَرادَ نَبِيُّ اللّهِ إِبْراهيمُ (ع) أَنْ يَخْتَبِرَ إِيمانَ وَلَدِهِ وَعُمْقَ يَقينِهِ بِطَرْحِ ذلِكَ السُّؤالِ، وَدونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ قالَ إِسْماعيلُ(ع) لأَبيهِ: ﴿ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللّه مِنَ الصَّابِرِينَ﴾.

جُنَّ جُنونُ إبْليسَ اللَّعينَ لَمّا رأى إبْراهيمَ (ع) وَابْنَهُ مُتَّجِهَيْنِ نَحْوَ الجَبَلِ القَريبِ وَمَعَهُما السِّكّينُ وَالحِبالُ، وَعَرَفَ بِأَنَّ إبْراهيمَ وَابْنَهُ (ع) سَيَنْجَحانِ في الامْتِحانِ وَيُطيعانِ أَمْرَ اللهِ سُبْحانَهُ مَهْما كانَ صَعْباً وَمُؤْلِماً.

فَكَّرَ إبْليسُ بِأَنْ يَفْعَلَ ما في وُسْعِهِ لاعْتِراضِهِما، فَخَرَجَ إلَيْهِما في صورَةِ رجُلٍ مُحاوِلاً الوَسْوَسَةَ إلَيْهِما، فَلَمْ يَتَأَثَّرا بِهِ وَلَمْ يَتَراجَعا!

٢٢

لَمْ يَبْقَ أَمامَ إِبْليسَ مِنْ حيلَةٍ سِوى أَنْ يَذْهَبَ إِلى هاجَرَ، فَقَدْ تَكونُ أُمومَتُها نَقْطَةَ ضَعْفِها الّتي يُمْكِنُ لَهُ مِنْها أَنْ يَصْرِفَها عَنْ إِيمانِها.

طَرَقَ إِبْليسُ بابَ هاجَرَ، فَفَتَحَتْ، فَسَأَلَها :

هَلْ تَدْرينَ إِلى أَيْنَ ذَهَبَ إِبْراهيمُ بِإِسْماعيلَ؟

قالَتْ هاجَرُ: ذَهَبَ بِهِ لِيَحْتَطِبَ لَنا.

فَقالَ لَها إِبْليسُ: ما ذَهَبَ بِهِ إِلاّ لِيَذْبَحَهُ!

قالَتْ هاجَرُ بِطُمَأْنينَةٍ:

كَلاّ! هُوَ أَرْحَمُ بِهِ وَأَشَدُّ حُبّاً لَهُ مِنْ ذلِكَ!

قالَ إِبْليسُ: إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ اللّهَ أَمَرَهُ بِذلِكَ!

فَقالَتْ لَهُ ماجَعَلَهُ يَتَوارى عَنْ ناظِرَيْها في الحالِ:

فَإِنْ كانَ رَبُّهُ أَمَرَهُ بِذلِكَ، فَتَسْليماً لأَمْرِ اللّهِ!

وَنَجَحَتْ هاجَرُ في الامْتِحانِ، وَأَثْبَتَتْ ذلِكَ لِلأَبِ العائِدِ بِابْنِهِ سالِماً مُعافىً، بَعْدَ أَنْ فَداهُ اللّهُ بِكَبْشٍ عَظيمٍ، فَراحَتْ تَضُمُّهُ وَتَشُمُّهُ شاكِرَةً اللّهَ سُبْحانَهُ عَلى حُسْنِ صَنيعِهِ.

مَرَّتِ الأَيّامُ عَلى هاجَرَ بَعْدَ ذلِكَ بِالأَحْداثِ الجَميلَةِ السَّعيدَةِ، فَزَوَّجَتْ وَلَدَها النَّبِيَّ إِسْماعيلَ (ع) مِنْ سَيِّدَةٍ شَريفَةٍ مِنْ قَبيلَةِ جُرْهُمَ، وَكانَتْ أَفْضَلَ فَتاةٍ في قَبيلَتِها، وَقَرَّتْ عَيْنُها بَعْدَ أَنْ وُلِدَ لابْنِها (ع) اثْنا عَشَرَ وَلَداً كَبِروا وَعاشوا في أَمْنٍ وَأَمانٍ وَعِبادَةٍ وَوَرَعٍ.

كَما شَهِدَتْ بِأُمِّ عَيْنِها النَّبِيَّينِ إِبْراهيمَ وَإِسْماعيلَ (ع) وَهُما يِبْنِيانِ بَيْتَ اللهِ الحَرامِ الّذي باتَ مَقْصَداً لِلْمُؤْمِنينَ مِنْ أَقاصي الأَرْضِ، فَعاشَتْ فَرَحَ الجِهادِ في سَبيلِ اللهِ بِكُلِّ ما حَفَلَ بِهِ مِنْ مَشَقّاتٍ جَميلَةٍ.

وَقَدْ أَصْغَتْ إِلى إِبْراهيمَ (ع) وَهُوَ يَدْعو اللهَ سُبْحانَهُ أَنْ يَجْعَلَ في ذُرِّيَّتِهِ وَذُرِّيَّةِ وَلَدِها إِسْماعيلَ (ع) رَسولاً يَخْرُجُ إِلى النّاسِ في مَكَّةَ المُكَرَّمَةَ، فَيُعَلِّمُ النّاسَ وَيَهْديهِمْ.

نَعَمْ. لَقَدِ اسْتَجابَ اللهُ سُبْحانَهُ دُعاءَ إِبْراهيمَ (ع) وَرَفَعَ مَنْزِلَةَ هاجَرَ لِتُصْبِحَ أُمّاً لِنَبِيٍّ وَجَدَّةً لِخَيْرِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلينَ مُحَمَّداً (ص).

كَبِرَتْ هاجَرُ وَهَرِمَتْ، وَتُوُفِّيَتْ قَريرَةَ العَيْنِ بِما وَصَلَ إِلَيْهِ مَقامُها بِفَضْلِ ارْتِباطِها بِإِبْراهيمَ (ع)، وَقَدْ دَفَنَها وَلَدُها إِسْماعيلُ (ع) في ناحِيَةٍ مُلاصِقَةٍ لِجِدارِ البَيْتِ، بَعْدَ أَنْ بَنى عَلَيْها جِداراً كَيْ لا يَطَأَ قَبْرَها أَحَدٌ مِنَ النّاسِ.

وَلكِنْ ماذا عَنْ سارَةَ؟

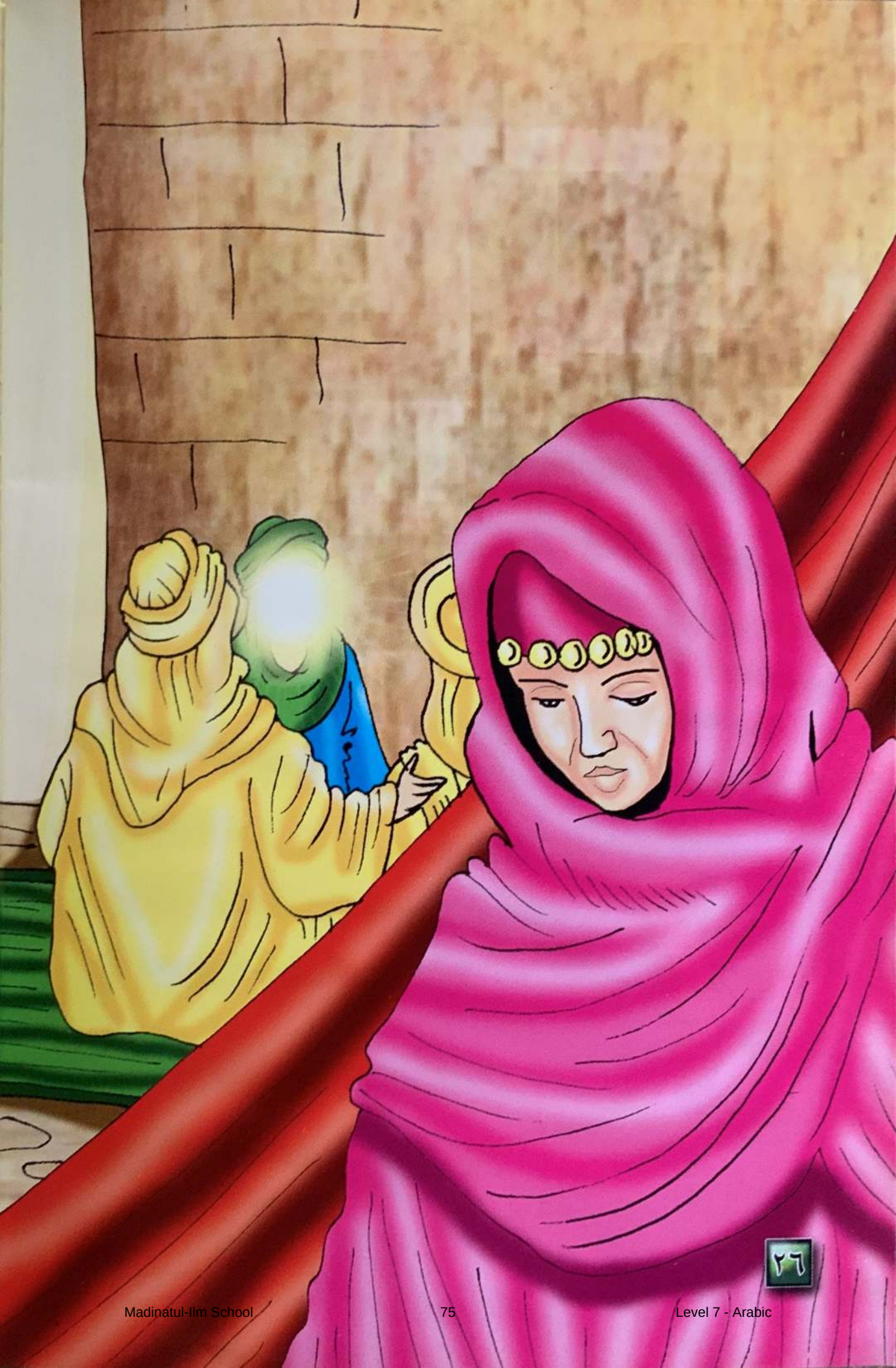
٢٦

نَعودُ إِلَيْها وَهِيَ تُعاني ما تُعانيهِ مِنْ حَنينِها إِلى الأُمومَةِ، يَوْمَ ذَهَبَ إِبْراهيمُ (ع) بِهاجَرَ وَابْنِها النَّبيِّ (ع) إِلى مكَّةَ المُكَرَّمَةِ، وَلَمْ يَعُدْ هُناكَ ما يُشْعِرُها بِالغَيْرَةِ، ولكِنَّها ظَلَّتْ تَدْعو اللهَ سُبْحانَهُ بِأَنْ يُتِمَّ عَلَيْها نِعْمَتَهُ وَتَفْرَحَ بِنِعْمَةِ الأُمومَةِ، وَبَقِيَ أَمَلُها مُشْتَعِلاً حَتّى شَعَرَتْ بِأَنَّ سِنَّها لَمْ تَعُدْ تَسْمَحُ لَها بِالإِنْجابِ، فَأَكْمَلَتْ حَياتَها مَعَ زَوْجِها بِمَوَدَّةٍ وَاحْتِرامٍ، وَهِيَ تُتابِعُ أَخْبارَ أَخيها لوطٍ (ع) بِقَلَقٍ وَخَوْفٍ، لِما وَصَلَها عَنْ أَفْعالِ زَوْجِهِ القَبيحَةِ الَّتي تَشْمَئِزُّ مِنْها النُّفوسُ.

أَمّا إِبْراهيمُ (ع) فَما كانَ أَوْفاهُ بِحَقِّ زَوْجِهِ الحَبيبَةِ الَّتي أَوْصاهُ اللهُ تَعالى بِها خَيْراً، فَظَلَّ يُعامِلُها أَحْسَنَ مَعامَلَةٍ، وَهُوَ يُجاهِدُ في صَرْفِها عَنِ الشُّعورِ الدّائِمِ بِالحِرْمانِ مِنْ نِعْمَةِ الأُمومَةِ.

وَفي يَوْمٍ مِنَ الأَيّامِ الَّتي لَمْ تَنْسَها سارَةُ بَعْدَ ذلِكَ أَبَداً، قَصَدَ النَّبيَّ إِبْراهيمَ (ع) ضُيوفٌ غُرباءُ، فَلاقاهُمْ بِفَرَحٍ لا يوصَفُ وَهُوَ المَعْروفُ بِحُبِّهِ لِلضُّيوفِ، وَإِكْرامِهِ إِيّاهُمْ.

حارَ إِبْراهيمُ (ع) فيما يُمْكِنُ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ، وَأَسْرَعَ دونَ أَنْ يَلْحَظوا غِيابَهُ عَنْهُمْ يُسْتَشيرُ زَوْجَهُ فيما يُمْكِنُ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَيْهِمْ مِنْ ضِيافَةٍ، فَأَشارَتْ عَلَيْهِ بِأَنْ يَذْبَحَ عِجْلاً سَميناً لَمْ يَكُنْ في الدّارِ غَيْرُهُ.

ذَبَحَ إِبْراهيمُ (ع) العِجْلَ، وَشَواهُ حَتّى احْمَرَّ وَنَضَجَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ إِلى الأَضْياف، وَسارَةُ تَخْدِمُهُمْ بِنَفْسِها فَرِحَةً مُسْتَبْشِرَةً. لكنَّ الضُّيوفَ لَمْ يَمُدّوا أَيْديهِمْ إِلى الطَّعامِ، وَلَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ أَيْديهِمْ.

قَلِقَ إِبْراهيمُ (ع) مِمّا رآهُ مِنَ القَوْمِ، فَلَيْسَ مِنْ عادَةِ الضُّيوفِ أَنْ يَمْتَنِعوا عَنْ تَناوُلِ الطَّعامِ في بُيوتِ المُضيفينَ إِلاّ إِذا كانوا يَقْصِدونَ بِهِمْ شَرّاً.

وَهُنا ظَهَرَتِ الحَقيقَةُ، وَأَخْبَرَ الضُّيوفُ إِبْراهيمَ (ع) أَنَّهُمْ مَلائِكَةٌ مُرْسَلونَ مِنَ اللّهِ سُبْحانَهُ كَيْ يُنْزِلوا العَذابَ عَلى قَوْمِ لوطٍ الّذينَ لَمْ يَتوبوا وَلَمْ يُؤْمِنوا، مَعَ كُلِّ ما فَعَلَهُ النَّبيُّ لوطٌ (ع) خِلالَ السَّنَواتِ الطَّويلَةِ الّتي قَضاها بَيْنَهُمْ.

كانَتْ سارَةُ تُخْفي في داخِلِها أَلَماً كَبيراً وَعَميقاً مِمّا كانَ أَخوها لوطٌ (ع) يُعانيهِ بَيْنَ أُولئِكَ القَوْمِ الضّالّينَ، فَلَمْ تَمْسِكْ نَفْسَها عَنْ إِبْداءِ الفَرَحِ حينَ عَلِمَتْ أَنَّ اللّهَ سُبْحانَهُ سَيُعاقِبُهُمْ عَلى تَكْذيبِ نَبِيِّهِمْ وَكُفْرِهِمْ وَضَلالِهِمْ، وَسَيُريحُهُ مِنْهُمْ.

نَظَرَ المَلائِكَةُ إِلى سارَةَ وَهِيَ تَضْحَكُ، فَأَعْلَنوا لَها عَنْ بُشْرى سارَّةٍ أُخْرى أَرْسَلَها اللّٰهُ تَعالى إِلَيْها:

كانَتِ البُشْرى أَنَّ سارَةَ سَتَكونُ أُمّاً عَمّا قَريبٍ!

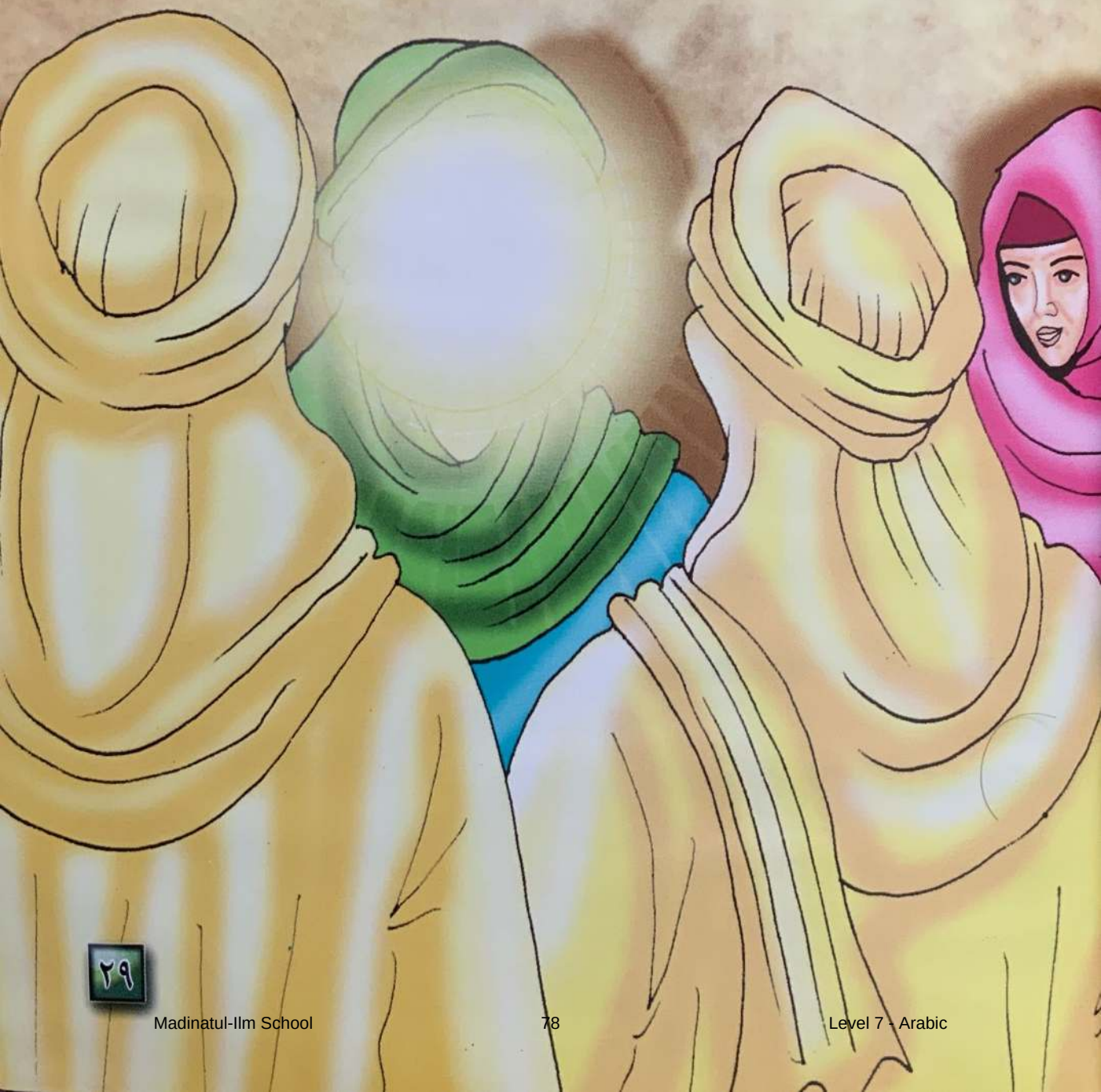

عَجوزٌ عُمْرُها تِسْعونَ عاماً، سَتَكون أُمّاً.! إنَّهُ أَمْرٌ لا يُصَدَّقُ لَوْ لَمْ يَكُنْ وَعْداً مِنَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ!

وَتَساءَلَتْ سارَةُ بِلَهْفَةٍ: ﴿يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾.

لَكِنَّ المَلائِكَةَ أَكَّدوا لَها أَنَّ أَمْرَ اللهِ لَيْسَ بِغَريبٍ، وَقالوا:

﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾.

في الأَيّامِ الأَخيرَةِ مِنْ حَياتِها عَرَفَتْ سارَةُ نِعْمَةَ الأُمومَةِ إِذاً، وَعَرَفَ إِبْراهيمُ (ع) الأُبُوَّةَ لابْنٍ ثانٍ، هُوَ إِسْحاقُ (ع) أَبو الأَنْبِياءِ (ع)، وَأَبو يَعْقوبَ (ع) الَّذي هُوَ أَبٌ لِلنَّبِيِّ يوسُفَ (ع).

بارَكَ اللهُ سُبْحانَهُ لِسارَةَ في نَسْلِها، مِثْلَما بارَكَ في نَسْلِ هاجَرَ، وَجَعَلَها أُمّاً لِنَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيائِهِ، فَعاشَتْ هَمَّ الرِّسالَةِ في زَواجِها وَأُمومَتِها.

وَظَلَّتْ مَعَ زَوْجِها النَّبِيِّ (ع) تَرْعاهُ وَتَسْهَرُ عَلى راحَتِهِ، وَتُطيعُهُ فَلا تَعْصي لَهُ أَمْراً إِلى أَنْ تُوُفِّيَتْ وَعُمْرُها مائَةٌ وَسَبْعٌ وَعِشْرونَ سَنَةً، وَدُفِنَتْ في مَزْرَعَةٍ اشْتَراها إِبْراهيمُ (ع)، وَفي تِلْكَ المَزْرَعَةِ أَيْضاً دَفَنَ إِسْحاقُ (ع) أَباهُ إِبْراهيمَ خَليلَ اللهِ (ع) بَعْدَ أَنْ وافَتْهُ المَنِيَّةُ.

وَالسَّلامُ عَلى سارَةَ وَهاجَرَ أُمَّي الأَنْبِياءِ (ع) وَعَلى جَميعِ الأَنْبِياءِ وَالصّالِحينَ.

﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾.

(إبراهيم: 37).

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ❖ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ❖ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ❖ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ❖ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ ❖ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾.

(الصافات: 102-107).

# تمارين – سارة وهاجر

## ترجم الجمل التالية:

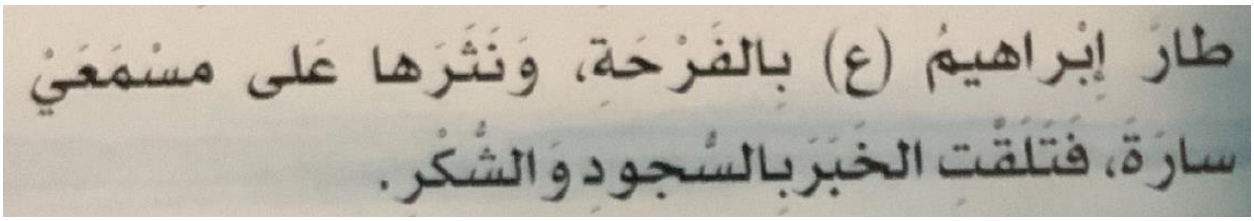
طارَ إبْراهيمُ (ع) بالفَرْحَة، وَنَثَرَها عَلى مسْمَعَيْ سارَةَ، فَتَلَقَّتِ الخَبَرَ بالسُّجودِ وَالشُّكْر.

.....

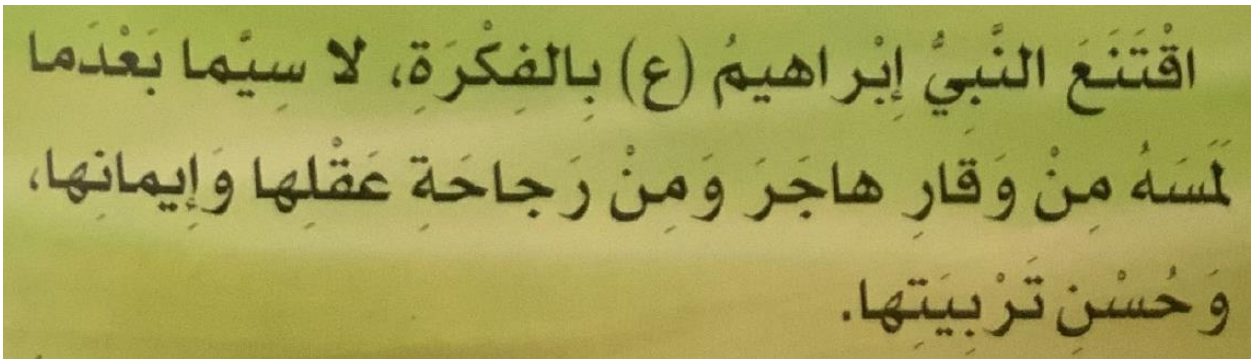
اقْتَنَعَ النَّبيُّ إبْراهيمُ (ع) بالفِكْرَةِ، لا سيَّما بَعْدَما لَمَسَهُ مِنْ وَقارِ هاجَرَ وَمِنْ رَجاحَةِ عَقْلِها وَإيمانِها، وَحُسْنِ تَرْبِيَتِها.

.....

.....

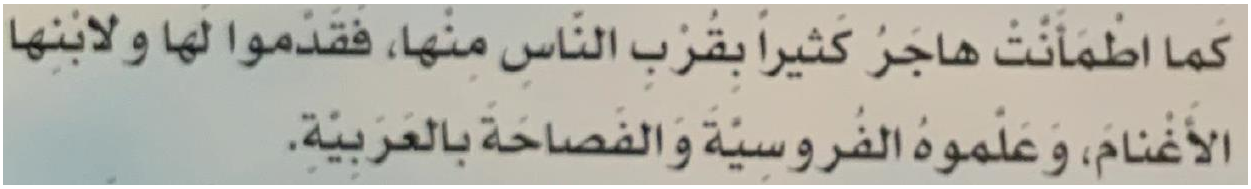
كَما اطْمَأَنَّتْ هاجَرُ كَثيراً بِقُرْبِ النّاسِ مِنْها، فَقَدَّموا لَها وَلابْنِها الأَغْنامَ، وَعَلَّموهُ الفُروسِيَّةَ وَالفَصاحَةَ بالعَرَبِيَّة.

.....

.....

تمارين – سارة وهاجر

**أجب عن الاسئلة التالية باللغة العربية**

1. من هم أبناء أبراهيم (ع)؟

.....

2. ماذا كانت هدية الملك القطبي لسارة؟

.....

3. ماذا كان جواب اسماعيل (ع) عندما أخبره أبراهيم (ع) برؤياه؟

.....

4. لماذا جن جنون أبليس اللعين لما رأى أبراهيم (ع) وأبنه متجهين نحو الجبل؟

.....

5. ماذا كانت بشرى الملائكة لسارة؟

.....

6. كيف نجحت هاجر في الامتحان عندما جاءها أبليس اللعين؟

.....

## تمارين – سارة وهاجر

7. أين دفن أسماعيل (ع) أمه هاجر؟

.....

8. ماهي منزلة هاجر؟

.....

9. أين يقع الوادي غير ذي زرع؟

.....

10. من هو خليل الله؟

.....

سلسلة نساء ذكرن في القرآن

# يوخابيد ومريم

## أخت موسى

﴿الجزء الأول﴾

دار الهادي

هَلْ تعلَمُ أنَّ اسمَ إسْرائيلَ الّذي اسْتَغَلَّهُ الصَّهاينَةُ وأَطْلَقوهُ عَلى اسْمِ كَيانِهِمْ العُنْصُرِيِّ القائِمِ عَلى احْتِلالِ أَرْضِ المُسْلِمينَ المُقَدَّسَةِ في فِلَسْطينَ، هُوَ اسْمُ واحِدٍ مِنْ أَنْبياءِ اللّهِ تَعالى (ع)؟ وأَنَّ هذا النَّبيَّ هُوَ نَبيُّ اللّهِ يَعقوبُ (ع) والِدُ النَّبيِّ يوسُفَ (ع)، وَحَفيدُ النَّبيِّ إبْراهيمَ الخَليلِ (ع)؟

وَغايَةُ الصَّهاينَةِ مِنْ ذلِكَ هِيَ التَّسَتُّرُ بِالدّينِ وارْتِكابُ جَرائِمِهِمْ بِحَقِّ أَصْحابِ الأَرْضِ، بِاسْمِ الدّينِ والأَنْبِياءِ الّذينَ يَبْرَؤونَ مِنْهُمْ وَمِنْ أَفْعالِهِمْ كُلَّ البَراءَةِ.

قَديماً كانَ الكَثيرونَ مِنْ بَني النَّبيِّ إسْرائيلَ (ع) يُؤْمِنونَ بِاللّهِ سُبْحانَهُ، وَكانوا مُسْتَعِدّينَ لِتَحَمُّلِ كُلِّ المَصاعِبِ مِنْ أَجْلِ نُصْرَةِ الأَنْبِياءِ (ع).

وَقَدْ ظَلّوا عَلى إيمانِهِمْ فَتْرَةً طَويلَةً مِنَ الزَّمانِ، أَرْسَلَ اللّهُ تَعالى إِلَيْهِمْ خِلالَها النَّبيَّ تِلْوَ الآخَرِ كَيْ لا يَنْسَوا، وَلا يَضِلّوا.

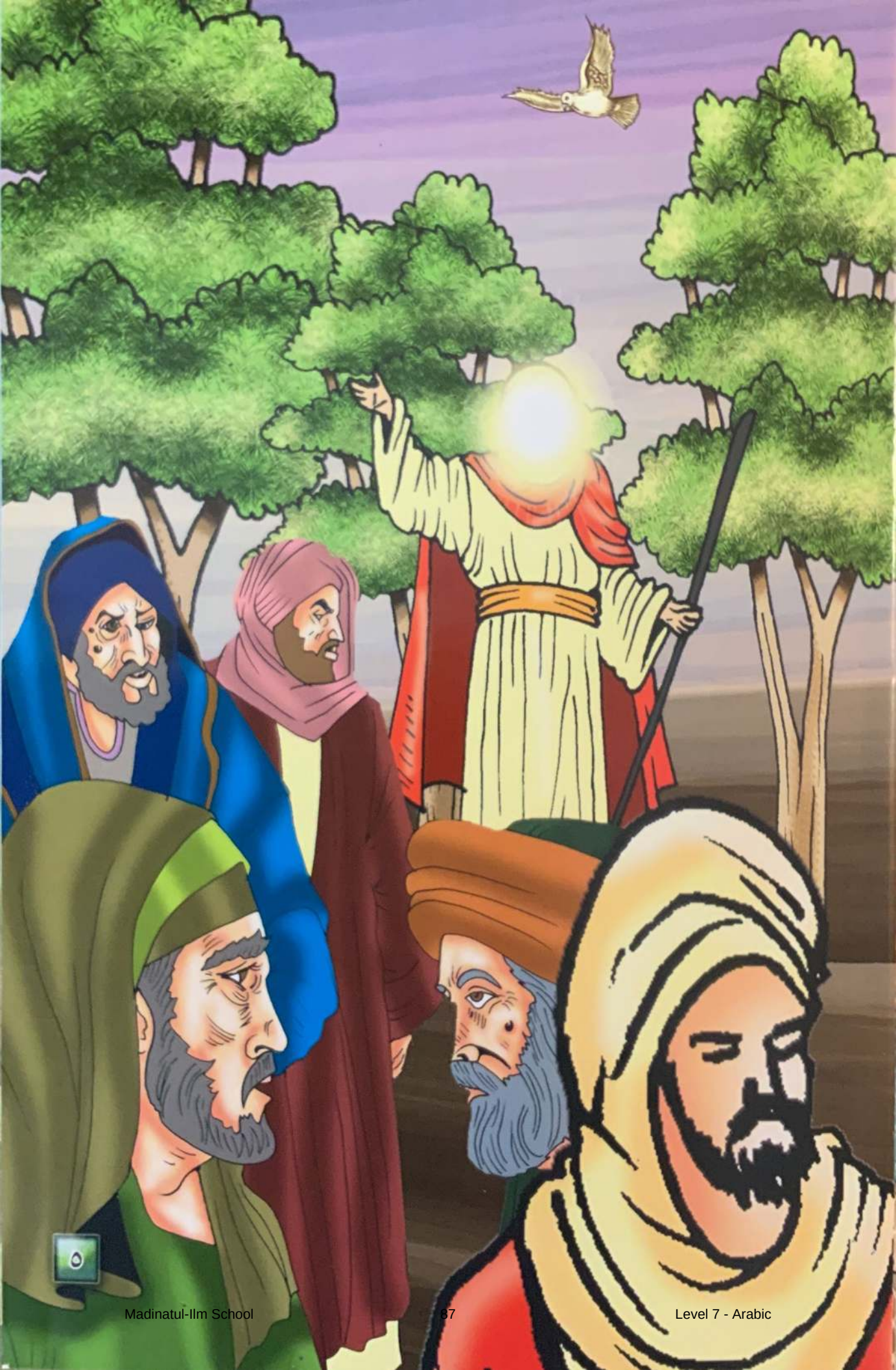

وَلَقَدْ اسْتَجابَتْ طائِفَةٌ كَبيرَةٌ مِنْهُمْ لأَمْرِ النَّبِيِّ يوسُفَ (ع) بِالذَّهابِ إِلى مِصْرَ، حَيْثُ عاشوا هُناكَ يَتَوارَثونَ دينَهُ وَتَعاليمَهُ.

في تِلْكَ الأيّامِ كانَ الفَراعِنَةُ يَحْكُمونَ مِصْرَ، وَفيها بَنوا حَضارَتَهُمُ العَظيمَةَ الّتي ما زالَتْ إلى اليَوْمِ ماثِلَةً بِجَمالِها، وَعَبْقَرِيَّةِ صانِعيها.

لَمْ يَكُنِ الفَراعِنَةُ يُضايِقونَ النّاسَ في عِباداتِهِمْ، ولا في مُعْتَقَداتِهِمْ، إذْ تَرَكوا لِلْمُؤْمِنينَ مِنْهُمْ هامِشاً لا بَأْسَ فيهِ مِنَ الحُرِّيَّةِ الدّينِيَّةِ، ولكنَّ بَني إسْرائيلَ لَمْ يَظَلّوا عَلى تَواضُعِهِمْ أَمامَ ما أَنْعَمَ بِهِ اللهُ تَعالى عَلَيْهِمْ.

فَما إنْ رَحَلَ النَّبِيُّ يوسُف (ع) عَنْ هذِهِ الدُّنْيا، حَتّى نَسِيَ القَوْمُ تَعاليمَهُ، واسْتَجابوا لِلشَّيْطانِ وَمُغْرَياتِهِ مِنْ شَهَواتِ الدُّنْيا. وَراحوا يَتَزايَدونَ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ حَتّى صارَ المُؤْمِنونَ قِلَّةً، وانْتَشَرَ الفَسادُ، وَعَمَّتِ الفاحِشَةُ وَضَلَّ الكَثيرونَ.

ولِذلِكَ أَرْسَلَ اللهُ تَعالى إلى هذِهِ الفِئَةِ الّتي تَراجَعَتْ عَنِ الدّينَ البَلاءَ تِلْوَ البَلاءِ.

وَكانَ مِنْ بَيْنِ البَلاءاتِ أَنْ خَرَجَ إِلَى النّاسِ فِرْعَونٌ جَديدٌ يَخْتَلِفُ عَنْ أولئِكَ الفَراعِنَةِ الّذينَ عاشَ النّاسُ أَيّامَ حُكْمِهِمْ في هَناءٍ وَراحَةِ بالٍ.

كانَ ذلِكَ الفِرْعَوْنُ طاغِيَةً ظالِماً، وكانَ اسْمُهُ: الوَليدَ بْنَ مُصْعَبٍ.

حالَما تَوَلّى هذا الفِرْعَوْنُ الحُكْمَ في مِصْرَ، تَصاعَدَتْ شَكْوى النّاسِ مِنْ بَطْشِهِ وَعُنْفِهِ وَقَسْوَةِ قَلْبِهِ.

هذا الحاكِمُ لَمْ يَكُنْ يَرى في بَني إِسْرائيلَ إِلاّ العَبيدَ لَهُ، فَقامَ بِتَقسيمِهِمْ حَسْبَ مَصالِحِهِ:

إِذْ جَعَلَ مِنْهُمْ فِئَةً تَقومُ بِأَعْمالِ البِناءِ، وَفِئَةً تَقومُ بِأَعْمالِ الحِراثَةِ وَالزَّرْعِ، وَمِنْهُمْ فِئَةٌ تَعْمَلُ في التَّنْظيفِ وجَمْعِ القُمامَةِ، وَهُناكَ مَنْ أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الاهْتِمامَ بِالحَيَواناتِ، وَغَيْرَ ذلِكَ مِنَ الأَعْمالِ الّتي كانَ يُرْغِمُهُمْ عَلَيْها إِرْغاماً، فَما كانَ الرَّجُلُ لِيَنْتَهِيَ مِنْها حَتّى يَسْقُطَ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ، وَكانَتْ مُعْظَمُ أَعْمالِ النّاسِ سُخْرَةً بِلا أَجْرٍ وَلا مالٍ، كَيْ يَظَلّوا في فَقْرٍ مُدْقِعٍ وَيَلْتَهوا عَنْ عِبادَةِ اللهِ وَيَنْسَوا تَعاليمَ أَنْبِيائِهِ (ع).

٩

١٥

وَرَغْمَ كُلِّ ماكانَ يَفْعَلُهُ فِرْعَوْنُ بِالنّاسِ ظَلَّتْ فِئَةٌ مِنْهُمْ مُتَمَسِّكَةً بِالنّورِ الّذي جاءَ بِهِ الأَنْبِياءُ، وَمِنْ بَيْنِهِمْ السَّيِّدَةُ ( يوخابيدُ) الّتي تَحْكي عَنْها قِصَّتُنا هذِهِ.

كانَتْ (يوخابيدُ) طِفْلَةً من بَناتِ إِسْرائيلَ المُؤْمِناتِ، ومِنَ القَوْمِ الّذينَ تَحَمَّلوا كُلَّ المَصاعِبِ وَصَبَروا عَلى أَشَدِّ الظُّلْمِ، دونَ أَنْ يَتَراجَعوا عَنْ إيمانِهِمْ.

وَهِيَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيِّ إِبْراهيمَ (ع)، وَقَدْ عاشَتْ في عَصْرِ فِرْعَوْنِ مِصْرَ القاسي والظّالِمِ، فَكانَتْ مِنْ بَيْنِ القَوْمِ الّذينَ عانوا الظُّلْمَ وَالأَهْوالَ، بَعْدَ أَنْ أَنْعَمَ اللّه تَعالى عَلَيْها بِأَنْ جَعَلَها تَنْمو وَتَكْبَرُ في بَيْتٍ عُرِفَ أَهْلُهُ بِالتَّقوى وَالصَّلاحِ..

كَبِرَتْ ( يوخابيدُ) وَصارَتْ صَبِيَّةً حُلْوَةً، وَكانَتْ أَخْلاقُها النَّبَوِيَّةُ تَزيدُ وَجْهَها الجَميلَ نوراً عَلى نورٍ، إِلى أَنْ صارَتْ حُلُماً لِكُلِّ شابٍّ صالِحٍ مُؤْمِنٍ يَبْحَثُ عَنْ زَوْجٍ تَصونُ دينَ أَجْدادِها الأَنْبياءِ، وَتَنْقُلُ إِلى أَبْنائِها الفَضائِلَ وَالأَخْلاقَ، وَتُشارِكُهُ في الصَّبْرِ عَلى ظُلْمِ الفِرْعَوْنِ الظّالِمِ الّذي عاثَ في مِصْرَ فَساداً، وَأَمْعَنَ في إِذْلالِ بَني إِسْرائيلَ طَويلاً.

لَمْ تَلْبَثْ ( يوخابيدُ) الّتي غَدَتْ حَديثَ أَهْلِ مِصْرَ - في تِلْكَ الأيّامِ - بِفَضائِلِها وَأَخْلاقِها، حَتّى صارَتْ حَليلَةً لِسَيِّدٍ مُؤْمِنٍ مَعْروفٍ بِأَخْلاقِهِ وَتَدَيُّنِه.

وَلَمْ يَكُنْ ذلِكَ بِغَريبٍ عَلَيْهِ وَهُوَ واحِدٌ مِنْ أَحْفادِ النَّبيِّ يَعْقوبَ (ع)، واسْمُهُ عِمْرانُ بْنُ وهيب بْنِ لاوِيَ بْنِ يَعْقوبَ (ع).

إِنْتَقَلَتْ ( يوخابيدُ) إِلى بَيْتِ زَوْجِها، تُشارِكُهُ في الجِهادِ الكَبيرِ الّذي فَرَضَهُ عَلَيْهُمُ الإيمانُ المُتَأَصِّلُ في أَعْماقِ القَلْبِ، وَتَصْبِرُ مَعَهُ عَلى الخَوْفِ وَالقَلَقِ وَالتَّهْديدِ الّذي كانَ فِرْعَوْنُ يَبُثُّهُ في بِلادِ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ تُسَوِّلُ لَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالدّينِ وَالإيمانِ.

في ذلِكَ البَيْتِ المُبارَكِ عَرَفَتْ (يوخابيدُ) السَّعادَةَ المَمْزوجَةَ بِالقَلَقِ عَلى أَبْنائِها الّذينَ وُلِدوا في ظُروفٍ مُخْتَلِفَةٍ عَنْ ظُروفِ وِلادَةِ الأَبْناءِ!

١٤

إنَّ المَرْأَةَ تَعْرِفُ فِرْعَوْنَ الطّاغِيَةَ جَيِّداً، وَتَعْرِفُ - كَما كُلُّ بَني إِسْرائيلَ - طِباعَهُ الشَّرِسَةَ.

كانَ لِفِرْعَوْنَ هذا زَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ طاهِرَةٌ اخْتارَها مِنْ بَني إِسْرائيلَ لِما تَداوَلَهُ النّاسُ عَنْ عِفَّتِها وَأَخْلاقِها وَجَمالِها. وَكانَ اسْمُها: آسِيَةَ بِنْتَ مُزاحِمٍ، وَقَدْ آمَنَتْ تِلْكَ السَّيِّدَةُ الشَّريفَةُ سِرّاً مَخافَةَ عِقابِ فِرْعَوْنَ وَأَذاهُ.

لَمْ يَكُنْ لِفِرْعَوْنَ مِنَ الأَوْلادِ سِوى فَتاةٍ صَغيرَةٍ وَحيدَةٍ تُعاني ما تُعانيهِ مِنْ مَرَضِ الْبَرَصِ الّذي لَمْ يَكُنْ لَهُ شِفاءٌ، سِوى ما قالَهُ لَهُ أَطِبّاءُ مِصْرَ وَسَحَرَتُها عَنْ دَواءٍ غَريبٍ، إِذْ قالوا: إِنَّ الفَتاةَ لا تَبْرَأُ إِلاّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ، عَلى أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ ما شَبيهاً بِالإِنْسانِ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ ريقِهِ بَعْضاً مِنْهُ، فَيُدْهَنُ بِهِ بَرَصُها فَتَبْرَأُ مِنْ ذلِكَ!

إنَّها وَصْفَةٌ غَريبَةٌ كُلَّ الغَرابَةِ، ما جَعَلَ فِرْعَوْنَ عاجِزاً عَنْ أَنْ يَتَفَوَّهَ بِكَلِمَةٍ وَهُوَ يَسْمَعُ المَزيدَ، فَأَرْدَفَ الأَطِبّاءُ بِما هُوَ أَعْجَبُ حينَ قالوا:

إِنَّ لِهذا الدَّواءِ وَقْتاً مُحَدَّداً لا يُمْكِنُ الشِّفاءُ إِلاَّ فيه!

وَلَمّا كانَ فِرْعَوْنُ كَثيرَ الإِصْغاءِ إِلى ما يَرْويهِ السَّحَرَةُ مِنْ مُعْتَقَداتِهِمْ، فَقَدْ عَرَفَ الجَحيمَ عَيْنَهُ، عِنْدَما شاعَ بَيْنَهُمْ خَبَرٌ عَنْ قُرْبِ وِلادَةِ نَبِيٍّ مِنْ بَني إِسْرائيلَ يَكونُ هَلاكُهُ وَزَوالُ مُلْكِهِ عَلى يَدَيْهِ!

هذِهِ النُّبوءَةُ كانَتْ هاجِساً مَنَعَ فِرْعَوْنَ مِنَ النَّوْمِ بِهَناءٍ، وَازْدادَ الرَّجُلُ رُعْباً في لَيْلَةٍ اسْتَيْقَظَ فيها عَلى حُلُمٍ مُخيفٍ!

إِذْ رَأَى ناراً مُقْبِلَةً مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَامْتَدَّتْ حَتّى وَصَلَتْ مِصْرَ وَأَحْرَقَتْ بُيوتَها، فَأَهْلَكَتِ القُبْطَ (وَكانَ فِرْعَوْنُ مِنْهُمْ) وَتَرَكَتْ بَني إِسْرائيلَ الَّذينَ أَمْعَنَ في تَعْذيبِهِمْ وَإِذْلالِهِمْ.

١٨

هَبَّ فِرْعَوْنُ مِنْ سَرِيرِهِ يَمْسَحُ بِأَصابِعِهِ المُرْتَعِشَةِ العَرَقَ المُتَصَبِّبَ عَلى جَبِينِهِ، وَأَنْبَأَ مَنامَهُ إِلى السَّحَرَةِ وَالمُنَجِّمِينَ، فَجاءَ جَوابُهُمْ مُخَيِّباً لآمالِهِ، وَمُضيفاً إِلى رُعْبِهِ رُعْباً.

قالَ لَهُ أُولئِكَ القَوْمُ: "إِنَّهُ يولَدُ في بَني إِسْرائيلَ غُلامٌ يَسْلُبُكَ مُلْكَكَ، وَيُخْرِجُكَ وَقَوْمَكَ مِنْ أَرْضِكَ، وَيُبَدِّلُ دينَكَ، وَقَدْ أَظَلَّكَ زَمانُهُ الَّذي يولَدُ فيهِ!".

جُنَّ جُنونُ فِرْعَوْنَ وَهُوَ يُصْغي إِلى كَبيرِ مُنَجِّمي مِصْرَ، وانتَظَرَ حَتّى خَرَجَ القَوْمُ مِنَ القَصْرِ لِيَسْتَدْعِيَ قادَةَ الجُنودِ وَالحُرّاسِ وَيَأْمُرُهُمْ بِما يَلي:

عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَعَقَّبوا النِّساءَ الحَوامِلَ في مِصْرَ كُلِّها! عَذِّبوهُنَّ حَتّى تَضَعْنَ مَواليدَهُنَّ، فَاذْبَحوا الذُّكورَ مِنْهُمْ وَاتْرُكوا الإِناثَ!!

لَمْ يَتَأَخَّرِ الجُنودُ في تَلْبِيَةِ أَوامِرِ مَلِكِهِمْ، وَما انْقَضَتْ سَنَواتٌ حَتّى جاوَزَ الأَطْفالُ المَذْبوحينَ العِشْرينَ أَلْفَ مَوْلودٍ، وَكانوا كُلُّهُمْ مِنْ بَني إِسْرائيلَ، الَّذينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الاعْتِمادُ في الأَعْمالِ المُرْهِقَةِ وَالشّاقَّةِ في دَوْلَةِ الفَراعِنَةِ تِلْكَ..

٢٥

طالَ الزَّمَنُ بِفِرْعَوْنَ، وَهُوَ عَلى هذِهِ الحالِ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ القُبْطُ يَرجونَهُ بِأَنْ يُخَفِّفَ مِنْ ذَبْحِ الصِّغارِ، وَإِلاَّ انْقَرَضَ العُمّالُ وَوَقَعَ العَمَلُ عَلَيْهِم.

فَكَّرَ فِرْعَوْنُ قَليلاً، ثُمَّ هَزَّ بِرَأْسِهِ، وَطَلَبَ قادَةَ الجُنودِ مِنْ جَديدٍ يُبْلِغُهُمْ بِأَنَّهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ المَواليدِ سَنَةً، وَتَرْكِهِمْ سَنَةً.

كانَ هذا القَرارُ الفِرْعونيُّ رَحْمَةً لِـ (يوخابيدَ) المَرْأَةِ الإِسْرائيلِيَّةِ المُؤْمِنَةِ، وَزَوْجَةِ الرَّجُلِ الصّالِحِ. إِذْ إِنَّها كانَتْ حامِلاً بِمَوْلودٍ ذَكَرٍ، فَاسْتَفادَتْ مِنْ ذلِكَ القَرارِ بِأَنْ وَضَعَتْ طِفْلَها عَلانِيَةً بَعْدَ سَنَواتٍ كانَتْ فيها نِساءُ بَني إِسْرائيلَ تَضَعْنَ أَبْناءَهُنَّ سِرّاً، ثُمَّ تُقَدِّمْنَ الرَّشاوى إِلى القَوابِلِ المُشْرِفاتِ عَلى الوَضْعِ كَيْ لا تَشينَ بِهِنَّ، وَتُرْسِلْنَ الذُّكورَ مِنْ مَواليدِهِنَّ إِلى صَحْراءَ أَوْ جَبَلٍ، موكِلاتٍ أُمورَهُنَّ إِلى اللهِ سُبْحانَهُ.

ذلكَ الطِّفْلُ الّذي وَضَعَتْهُ ( يوخابيدُ) بِأَمانٍ، هُوَ نَبيُّ الله هارونُ (ع) أخو موسى (ع).

وَلَقَدْ تَمَنَّتْ ( يوخابيدُ) أَنْ تَضَعَ بَقِيَّةَ أَبْنائِها في السَّنَواتِ الّتي لا يَذْبَحُ فيها فِرْعَوْنُ الذُّكورَ، ولكِنَّ القَدَرَ لَمْ يَشَأْ لَها ذلِكَ!

ما مَرَّتْ شُهورٌ عَلى وَضْعِها وَلَدَها هارونَ (ع) حَتّى تَحَرَّكَ في بَطْنِها جَنينٌ جَديدٌ وَأَيْقَنَتْ أَنَّها أَمامَ مُشْكِلَةٍ كَبيرَةٍ فيما لَوْ وَضَعَتْ طِفْلاً ذَكَراً.

مَرَّتْ أَشْهُرُ الحَمْلِ الباقِيَةُ عَلى (يوخابيدَ) سَريعَةً، مَشْحونَةً بِالخَوْفِ والتَّرَقُّبِ، كانَتْ خِلالَها تُحاوِلُ جاهِدَةً أَنْ تُخْفِيَ أَمْرَ حَمْلِها حَتّى عَنْ أَقْرَبِ المُقَرَّبينَ مِنْها، خَشْيَةً مِنْ بَطْشِ فِرْعَوْنَ وَانتِقامِهِ، وقَدْ أَعانَها اللهُ سُبْحانَهُ، إِذْ لَمْ تَظْهَرْ عَلَيْها عَلاماتُ الحَمْلِ خِلالَ الأَشْهُرِ التِّسْعَةِ كُلِّها.

٢٣

وَقارَبَ مَوْعِدُ وَضْعِ المَوْلودِ، وَداهَمَتْها آلامُ الطَّلْقِ، وَكانَتْ مِنْ بَيْنَ نِساءِ القَوْمِ قابِلَةٌ مُخْلِصَةٌ في مَوَدَّتِها لَها. فَأَرْسَلَتْ لَها تَطْلُبُ حُضورَها في الحالِ.

أَقْبَلَتِ المَرْأَةُ إِلى السَّيِّدَةِ ( يوخابيدَ) وَساعَدَتْها عَلى وَضْعِ المَوْلودِ، وَإِذْ بِهِ ذَكَرٌ يَمْلأُ النّورَ وَجْهَهُ الجَميلَ، بَلْ كانَ كَأَجْمَلِ ما وَقَعَتْ عَلَيْهِ العَيْنُ جَمالاً وَبَهاءً.

وَخَفَقَ قَلْبُ أُمِّهِ بِحُبِّهِ، وَكَذلِكَ حَدَثَ لِلْقابِلَةِ الَّتي ما اسْتَطاعَتْ أَنْ تَصْرِفَ نَظَرَها عَنْهُ.

لكِنَّ العُيونَ المُحيطَةَ بِالبَيْتِ كَثيرَةٌ، وازْدادَتْ بَعْدَ أَنْ رَأى بَعْضُ الحُرّاسِ القابِلَةَ تَدْخُلُ مُنْذُ بَعْضِ الوَقْتِ إِليهِ، وَهِيَ مُسْرِعَةٌ تَحُثُّ الخُطى.

وَاسْتَيْقَنَ القَوْمُ بِأَنَّ مَوْلوداً يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ عَلى الحَياةِ هُنا، ولا بُدَّ مِنِ اقْتِحامِ البَيْتِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ ذلِكَ كَيْ يَذْبَحوا الوَليدَ وَيُنَفِّذوا أَوامِرَ فِرْعَوْنَ.

كانَتْ بِنْتُ السَّيِّدَةِ (يوخابيدَ)- واسْمُها (مَرْيَمُ) - قَريبَةً مِنَ البابِ حينَ سَمِعَتْ صَليلَ عَتادِ الجُنودِ، فَصَرَخَتْ بِأُمِّها تَقولُ: هذا الحَرَسُ في البابِ يا أُمّي!

لَمْ تَدْرِ (يوخابيدُ) بِما يُمْكِنُ لَها أنْ تَصْنَعَ في تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَكانَ التَّنّورُ في بَيْتِها مُتَوَقِّداً بِالنّارِ وَالحَطَبِ، فَلَمْ تَشْعُرْ بِنَفْسِها، وَهِيَ تَلُفُّ وَليدَها بِخِرْقَةٍ وَتُلْقي بِهِ في جَوْفِ ذلِكَ التَّنّورِ!

دَخَلَ الجُنودُ إلى البَيْتِ وَفَتَّشوهُ، فَلَمْ يَعْثُروا عَلى أَيِّ وَليدٍ، فَظَنّوا أَنَّهُمْ كانوا مُخْطِئينَ في ظَنِّهِمْ وَخَرَجوا مُسْرِعينَ.

لَمْ تَتَذَكَّرْ (يوخابيدُ) أَيْنَ وَضَعَتْ وَليدَها بَعْدَ أَنْ خَرَجَ الجُنودُ، فَسَأَلَتِ ابْنَتَها الَّتي لَمْ تَكُنْ تَمْلِكُ الجَوابَ، لَوْلا بُكاءُ الوَليدِ المُتَصاعِدِ مِنَ التَّنّورِ، فَأَسْرَعَتْ لإِخْراجِهِ وَالخَوْفُ يَعْقِدُ لِسانَها،لِتَجِدَهُ بارِدَ الجَسَدِ، لَمْ تَمَسَّهُ النّارُ بِأَيِّ سوءٍ!

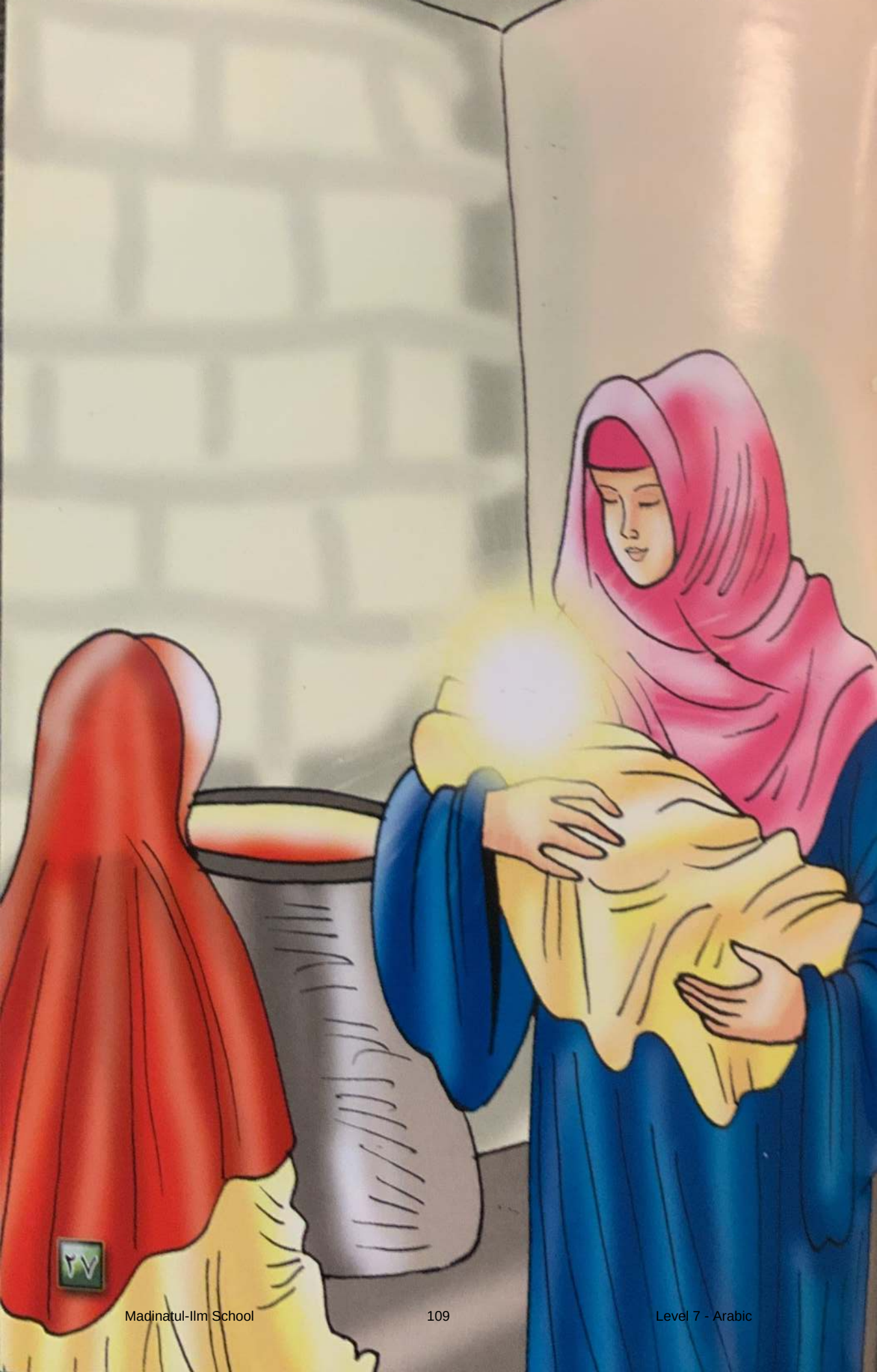
٢٧

لَمْ يُفاجِئْ ذلِكَ الحَدَثُ السَّيِّدَةَ (يوخابيدَ)، فَلَطالَما آمَنَتْ بِاللهِ سُبْحانَهُ، وَكانَتْ واثِقَةً كُلَّ الثِّقَةِ بِأَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٍ، وَأَنَّهُ لَنْ يَتَخَلَّى عَنْ عِبادِهِ المُؤْمِنينَ،فَحَمِدَتْهُ وَشَكَرَتْهُ عَلى حُسْنِ صَنيعِهِ بِها.

والآنَ، ما الَّذي يُمْكِنُ لَها أَن تَفْعَلَهُ بَعْدَ أَنْ أَنْجى اللهُ وَليدَها مِنْ فِرْعَوْنَ وَجُنودِهِ، سِيَّما وَأَنَّها تَعْلَمُ أَنَّ مِنَ الصَّعْبِ إِخْفاءَ وُجودِ المَواليدِ الصِّغارِ في أَيِّ بَيْتٍ، وَأَنَّ وَلَدَها لا بُدَّ مِنْ أَنَّهُ سَيَبْكي وَيَصْرُخُ حالُهُ حالُ جَميعِ الصِّغارِ؟؟.

وَأَخيراً اهْتَدَتْ (يوخابيدُ) إِلى فِكْرَةٍ، أَوْحى بِها اللهُ سُبْحانَهُ إِلَيْها.

إِذْ قَصَدَتْ نَجّاراً قَريباً مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَبيعَها تابوتاً مِنْ خَشَبٍ، يُشْبِهُ الصُّنْدوقَ، فَسَأَلَها الرَّجُلُ الفُضولِيُّ عَنْ سَبَبِ حاجَتِها إِلَيْهِ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَكْذِبْ، وَقالَتْ لَهُ بِقَلْبٍ مُطْمَئِنٍّ:

أُريدُ أَنْ أُخْفِيَ فيهِ وَليدي عَنْ عُيونِ فِرْعَوْنَ!

قَدَّمَ النَّجّارُ إلى السَّيِّدَةِ يوخابيدَ ما طَلَبَتْهُ، ثُمَّ انْطَلَقَ مُسْرِعاً نَحْوَ مَقَرِّ الذَّبّاحينَ، يَطْلُبُ مُقابَلَةَ كَبيرِهِمْ لإبْلاغِهِ بِأَمْرِ الوَليدِ وَأُمِّهِ.

وَصَلَ النَّجّارُ إلى القَصْرِ وَحاوَلَ الكَلامَ، ولكِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ أَخْرَسَ لِسانَهُ، وَحاوَلَ أَنْ يُشيرَ بِيَدَيْهِ لكِنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ إفْهامِهِمْ شَيْئاً، فَضاقَ الرِّجالُ بِهِ ذَرْعاً ، وَهَجَموا عَلَيْهِ يوسِعونَهُ ضَرْباً، وَهُوَ يَجْري أَمامَهُمْ هارِباً إلى أَنْ هَوى في وادٍ بَعيدٍ، غَيْرَ مُصَدِّقٍ لِما حَدَثَ لَهُ.

هُناكَ رَفَعَ النَّجّارُ يَدَيْهِ إلى السَّماءِ يَطْلُبُ مِنَ اللهِ سُبْحانَهُ أَنْ يُعيدَ إلَيْهِ نُطْقَهُ، وَعاهَدَهُ عَلى أَنْ يَظَلَّ مُؤْمِناً وَيَمْتَنِعَ عَنِ الوِشايَةِ بالصَّبيِّ وَأُمِّهِ، فَاسْتَجابَ اللهُ سُبْحانَهُ إلَيْهِ، وَعادَ إلَيْهِ الكَلامُ، وبِذلِكَ صارَ مِنْ أَوائِلِ العارِفينَ بِسِرِّ الصَّبيِّ الصَّغيرِ، وَالمُؤْمِنينَ بِهِ!

﴿ نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ❖ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ❖ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ ❖ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ❖ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي اليَمِّ وَلاَ تَخَافِي وَلاَ تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾.

(القصص: 3-7).

# تمارين – يوخابيد و مريم أخت موسى

**ترجم الجمل التالية:**

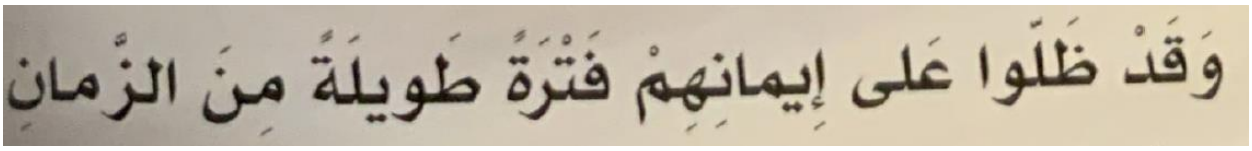
وَقَدْ ظَلّوا عَلى إيمانِهِمْ فَتْرَةً طَويلَةً مِنَ الزَّمانِ

.....

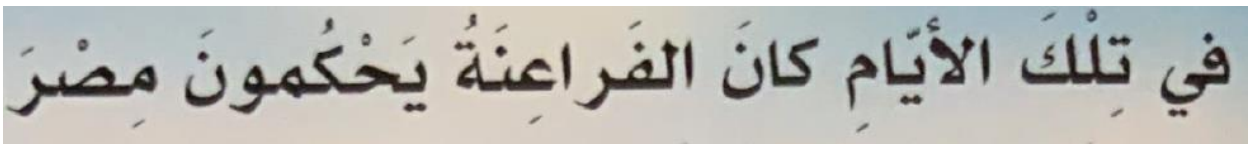
في تِلْكَ الأيّامِ كانَ الفَراعِنَةُ يَحْكُمونَ مِصْرَ

.....

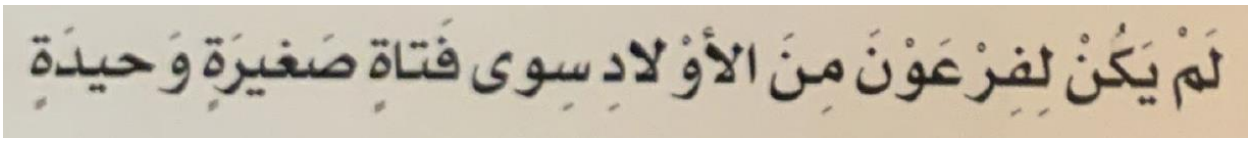
لَمْ يَكُنْ لِفِرْعَوْنَ مِنَ الأوْلادِ سِوى فَتاةٍ صَغيرَةٍ وَحيدَةٍ

.....

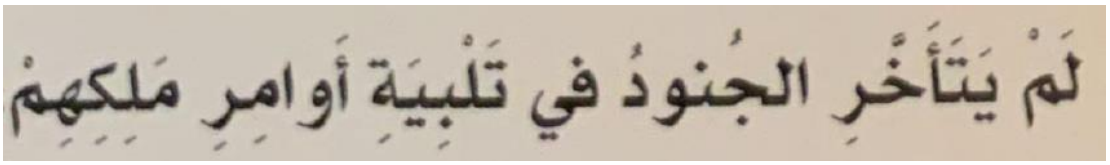
لَمْ يَتَأَخَّرِ الجُنودُ في تَلْبِيَةِ أَوامِرِ مَلِكِهِمْ

.....

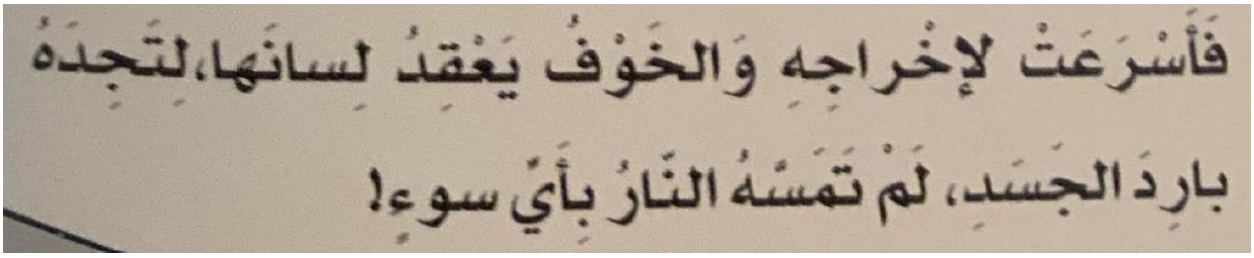
فَأَسْرَعَتْ لإخْراجِهِ وَالخَوْفُ يَعْقِدُ لِسانَها،لِتَجِدَهُ بارِدَ الجَسَدِ، لَمْ تَمَسَّهُ النّارُ بِأَيِّ سوءٍ!

.....

.....

تمارين – يوخابيد و مريم أخت موسى

**أكمل معاني الكلمات باللغة الانكليزية**

| | | | |
|---|---|---|---|
| ظالم | ..... | الغرابة | ..... |
| أنعم | ..... | الشفاء | ..... |
| تشاركه | ..... | يتأخر | ..... |
| قلق | ..... | الاعتماد | ..... |
| ظروف | ..... | يعثروا | ..... |

**أجب عن الاسئلة التالية باللغة العربية**

1. من هي يوخابيد؟

.....

2. من هي أسيه بنت مزاحم؟

.....

3. ما هي النبوءة التي أرعبت فرعون ؟

.....

تمارين – يوخابيد و مريم أخت موسى

**أكتب عن حياة نبي الله يعقوب (ع) باللغة العربية**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....